

قاعدة جامعة في توحيد الله (لابن تيمية، ٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:01

الله بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نبدأ باذن الله تبارك وتعالى درسنا الثاني والأخيرة آآ من قراءة كتابي قاعدة جامعة في توحيد الله واخلاص الوجه - 00:00:18

اه واخلاص الوجه والعمل له عبادة واستعانا الى صفحة ستة واربعين يا شباب آآ كان ابن تيمية رحمه الله يذكر آآ اوجهها تحمل العبد على اخلاص العبادة له وطلب الاستعانة منه - 00:00:36

وطلب الاستعana منه وصلنا الى الوجه السابع قال رحمه الله الوجه السابع ان غالب الخلق يتطلبون ادراك حاجتهم بك وان كان ذلك ضررا عليك آآ نصح كلمة ضرر يا شباب وان كان ذلك ضررا عليك - 00:00:56

اه فان صاحب الحاجة اعمى لا يعرف الا قضاهاه اه في هذا الوجه السابع يا شباب طبعا ابن تيمية بين في بداية الكتاب ان كل انسان او كل مخلوق لابد له من شيء يطلبها - 00:01:16

ومن شيء يريد ان يدفعه عنه يعني لابد له من جلب نفع او دفع ضرر ثم بين لماذا يجب ان يطلب العبد آآ ذلك من الله سبحانه وتعالى. وآآ تكلم بعد ذلك عن العبادة. لماذا يجب ان يعبد - 00:01:32

الله تبارك وتعالى وحده ولماذا يجب ان يستعن الله تبارك وتعالى وحده تبين في الوجه السابع ان غالب الخلق يتطلبون ادراك حاجتهم بك وان كان ذلك ضررا عليك فان صاحب الحاجة اعمى لا يعرف الا قضاهاه - 00:01:50

يعني هو يبين انك اذا طلبت حاجتك من غير الله تبارك وتعالى فان كثيرا منهم انما يتطلب حاجته بك وان كان ذلك ضررا عليك يعني آآ الفرق بين ما يتطلبه الله تبارك وتعالى منا وما يتطلبه الخلق ان الله تبارك وتعالى بكل شيء عليم وهو حكيم - 00:02:10 فلم يأمرنا ولم ينهنا الا بما فيه خيرنا وذاتنا آآ اما الخلق آآ فانهم لا يعلمون ويجهلون انفسهم وبالتالي غالب هؤلاء اذا طلبو منك شيئا او احسنوا اليك فانهم يحسنون اليك لمصلحتهم - 00:02:37

آآ او في المقابل اذا آآ طلبو منك شيئا فانهم يتطلبون منك ما يحقق حاجاتهم وان كان ذلك ضررا عليك وسبق ان ذكرنا ذلك في الدرس الاول وبيننا ان بعض الناس - 00:02:59

آآ يتطلب منك ان تخدمه او ان ترعاه او ان ترد له الجميل آآ على غير الوجه الذي يرضاه الله قال الوجه الثامن انه اذا اصابك مضره كالخوف والجوع والمرض فان الخلق لا يقدرون على دفعها الا باذن الله - 00:03:15

ولا يقصدون دفعها الا لغرض لهم في ذلك الوجه التاسع ان الخلق لو اجتهدوا ان ينفعوك لم ينفعوك الا بامر قد كتبه الله لك. ولو اجتهدوا ان يضروك لن يضروك الا بامر قد كتبه الله عليك فهم لا ينفعونك الا باذن الله - 00:03:33

ولا يضرونك الا باذن الله فلا تعلق بهم رجائكم ولا خوفكم قال الله تعالى تؤمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور - 00:03:52

امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور والنصر يتضمن رفع الضرر وآآ الرزق آآ طبعا يا شباب لما نسند الفعل الى الله ونقول الرزق اما ما يرزق الله به عباده فيسمى الرزق - 00:04:08

لكن المصدر من كلمة رزق ليس رزق. وانما رزق. رزق رزقا وتقول والرزق يتضمن حصولا المنفعة قال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت

الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وقال اولم نمکن لهم حرما امنا يوجب اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدننا - 00:04:30
وقال الخليل عليه السلام رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم هل ترزقون وتنصرن الا بضعفائكم بضعفائهم وصلاتهم واخلاصهم هنا يريد ان يبين آوجهها اخر من وجوب تعلق القلب والرجاء بالله تبارك وتعالى -

00:04:56

تبين ان الخلق حتى اذا ارادوا ان ينفعوك اذا حصل منهم ارادة لنفعك او دفع الضر عنك فان ذلك لا يكون الا باذن الله ثم بين لفظين جامعين لدفع الضر وللحصول المنفعة وهما النصر والرزر - 00:05:24

ويبين ان ذلك لله تبارك وتعالى وحده هو الذي يملكه وان كان العباد آآ يكونون اسبابا فيه قال رحمة الله فصل جماع هذا انك اذا كنت غير عالم بمصلحتك ولا قادر عليها - 00:05:43

ولا مرید لها كما ينبغي وغيرك من الناس اولى الا يكون عالما بمصلحتك ولا قادرا عليها ولا مریدا لها والله سبحانه هو يعلم ولا تعلم ويقدر ولا تقدر ويعطيك من فضله العظيم - 00:06:00

كما في الحديث الصحيح حديث اللهم اني استخیرك بعلمك واستقدرک بقدرتک واسألك من فضلک العظیم فانک تقدر ولا اقدر وتعلم وانت علام الغیوب هنا في هذا الفصل يا شباب ابن تیمیة يقول جماع هذا يعني جماع كل ما تقدم - 00:06:18
انك انت كأنسان اذا كنت غير عالم بمصلحتك ولا قادر عليها ولا مرید لها كما ينبغي المقصود بلفظ الارادة هنا يا شباب العزم لان الانسان قد يريد شيئا ويکسل عن تحصیل اسبابه. وهو معنی قول النبي صلی الله علیه وسلم استعن بالله ولا تعجز. يعني لا تقرص فيما تستطيع - 00:06:38

من الاسباب فاذا كنت انت كأنسان غير عالم بمصلحتك. احيانا تبحث عن شيء يكون فيه ضررك او تطلب شيئا يكون فيه ضررك فلا انت عالم ولا انت قادر ولا انت عازم حتى على ما تريده. فغيرك اولى - 00:07:00

يعني غيرك اولى فكيف تعتمد على غيرك وهو عاجز اکثر منك وهو عاجز اکثر منك اه ثم بعد ذلك بين ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم ويقدر ثم ذكر حديث آآ الاستخارة وهو يبين ان الانسان حينما او العبد حينما يستخیر الله تبارك وتعالى - 00:07:19

فانه يقدم هذه المقدمات اللهم اني استخیرك بعلمك واستقدرک بقدرتک واسألك من فضلک العظیم فانک تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب يعني كانك تفوض امرک الى الله وتستخیره فيما تطلبه من - 00:07:43

ان كان خيرا ان يوفقك اليه وان يوفقه اليك وان كان غير ذلك فليصرفه عنك ولتصرفك عنه هنا انه على فائدة جميلة يا شباب وهي اصرفني عنه واصرفه عنك اه احيانا ينصرف العمل عنك ولا ينصرف ولا ينصرف قلبك عنه - 00:08:01

يعني احيانا مثلا آآ تريده شيئا فلا يحصل لك فيبقى قلبك معلقا به. فلذلك هذا الدعاء اذا قلته فينبغي ان تستشعر معانيه وان تقصدتها اللهم اصرفني عنه واصرفه عنك يعني اجعلني انصرف عنه حتى لا يتعلق قلبي بما آآ لم يرد لي او ما لم تشأه لي - 00:08:24
وكثير من الناس يشقي في حياته بسبب هذا الامر انه يتعلق قلبه بامور لم يحصلها ولا يستشعر بای فرحة واي لذة ما دام آآ فاقدا لهذا الامر الذي كان يطليبه - 00:08:52

من هنا تعلم قيمة هذا الدعاء واصرفني عنه. يعني اجعلني لا افكري فيما لم احصله حتى لا يکدر علي صفو حياتي فصل آآ وهو ان كل انسان فهو حارث وهمام حساس متحرك بالارادة بل كل حي فهو كذلك له علم وعمل بارادته. والارادة - 00:09:07

هي المشيئة والاختيار ولابد في العمل الارادي والاختياري من مراد هو المطلوب. ولا يحصل المراد الا بأسباب ووسائل تحصله فان حصل بفعل العبد فلا بد من قدرة وقوه. وان كان من خارج فلا بد من فاعل غيره - 00:09:30

وان كان منه ومن الخارج فلا بد من الاسباب كالالات ونحوها لابد لكل حي من ارادة ولابد لكل مرید من عون يحصل به مراده. فصار العبد مجبولا على ان يقصد شيئا ويريده - 00:09:49

ويستعين بشيء ويعتمد عليه في تحصیل مراده هذا امر حتم لازم ضروري في حق كل انسان في حق كل انسان يجده من نفسه لكن لكن المراد والمستعان على قسمين هو الان يريد ان يقول - 00:10:05

ان الصفة التي تصدق على كل انسان هو انه حارت وهمام. يعني انه عنده ارادة وعنه عمل. عنده شيء يطلبه وعنده شيء يريد **آآآآ**
يريد ان يدفعه عن نفسه - **00:10:27**

او ان يرفعه عن نفسه كالضرر يعني يقول ان الانسان ما دام له طلب فلا بد ان يبحث عن الاسباب التي يجلب بها طلبه هذا فاذا له
مقصود قوله مستعن قال لكن المراد والمستعن على قسمين. منه ما يراد لغيره ومنه ما يراد لنفسه - **00:10:43**
والمستعن آآآ والمستعن منه ما هو المستعن نفسه ومنه ما هو تبع للمستعن والله له فمن المرادات ما يكون هو الغاية آآ المطلوبة فهو
الذي يذل له الطالب ويحبه وهو الله المعبود - **00:11:04**

يعني يا شباب هو يريد ان يقول هنا ان العبد الذي له آآ طلب او له حاجة لا بد ان يكون هناك شيء تنتهي اليه الحاجات والمطالب وان
كان يستعين باسباب فلا بد ان يكون هناك مستعن اعلى. هو الذي ينتهي اليه طلبه - **00:11:25**

فيجب ان يكون الله تبارك وتعالى وحده هو المطلوب وهو المستعن قال رحمة الله ومنه ما يراد لغيره بحيث يكون المراد هو ذلك
الغيرة فهذا مراد بالغرض ومن المستعن ما يكون هو الغاية التي يعتمد العبد عليها ويتوكل عليه يعتمد العبد عليه ويتوكل عليه -
00:11:46

يعتضد به ليس عنده فوقه غاية في الاستعana ومهما يكون تبعاً لغيره بمنزلة الاعضاء من القلب والمال من المالك والالات من الصانع
اذا تدبri الانسان حال نفسه وحال جميع الناس وجدهم لا ينفكون عن هذين الامررين. لا بد للنفس من شيء تطمئن اليه وتنتهي اليه
00:12:14

محبتها هو الهلاها ولابد لها من شيء تنتق به وتعتمد عليه في نيل مطلوبها هو مستعنها سواء كان ذلك هو الله او غيره او اذا كان اه فقد
يكون عاماً وهو الكفر - **00:12:36**

اه كمان اه كمان عبد غير الله مطلقاً وسائل غير الله مطلقاً آآ مثل عباد الشمس والقمر والكواكب وغير ذلك الذين يتطلبون منهم
ال حاجات لعلها يتطلبون منها الحاجات لأن الشمس والقمر والكواكب - **00:12:55**

يعني الاولى ان احنا نقول منها وليس منهم آآ الذين يتطلبون منهم الحاجات ويفزعون اليهم في النوايب وقد يكون خاصا في المسلمين
آآ مثل من غالب عليه حب المال. يعني هو يريد ان يقول ان الناس الذين يستعينون آآ بغير الله على قسمين. منهم - **00:13:16**
الكافر الذين بشكل عام يقصدون الاصنام او الشمس او القمر او الكواكب او يكون من جملة المسلمين آآ لكن يغلب عليه احياناً آآ حب
شخص او حب مال او حب منصب فيطلب ذلك - **00:13:38**

ويقصده فيصير من وجه ما عبد له قال وقد يكون خاصا في المسلمين مثل من غالب عليه آآ او مثل من غالب عليه حب المال او حب
او حب شخص او حب الرئاسة - **00:13:56**

مثل من غالب عليه حب المال او حب شخص او حب الرئاسة حتى صار عبد ذلك كما قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد
الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد القطيفة - **00:14:11**

طبعاً لأن ده هذا دعاء يعني من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم هنا عن آآ عبد الدينار او الدرهم او القطيفة اللي هي كساء
يعني آآ تعس عبد الخميصة - **00:14:29**

ذلك ايضاً هو نوع من الثياب ان اعطي رضي وان منع سخط تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقض وكذلك سبق شرح هذا الحديث في
كتاب العبودية وكذلك من غالب عليه الثقة بجاهه وماله بحيث يكون عنده مخدومه من الرؤساء ونحوهم - **00:14:44**

او خادمه من الاعوان والاجناد ونحوهم آآ او اصدقائه المفروض او اصدقاؤه بقى. لأن يعني يعني ان يكون عنده اصدقاؤه يعني نخلي
الهمزة على الواو او امواله هي التي تجلب المنفعة الفلانية وتدفع المضررة الفلانية فهو معتمد عليها ومستعين بها - **00:15:07**

والمستعن هو مدعو ومسئول يعني اذا كان الانسان يستعين بشيء فلا بد انه سيدعوه ويسأله وما اكثر ما يتلازم العبادة والاستعana.
فمن فمن اعتمد القلب عليه في رزقه ونصره ونفعه وضره خضع له وذل - **00:15:32**

من قاد واحبه من هذه الجهة وان لم يحبه لذاته لكن قد يغلب عليه الحال حتى يحبه لذاته وينسى مقصوده منه كما يصيب كثيراً

ممن يحب مال او يحب من آآ يحصل له - 00:15:53

او يحب من يحصل له به العز والسلطان ابن تيمية هنا شباب يريد ان يقول ان الانسان قد يعتمد على سبب فيحب هذا السبب من اجل انه يحصل له المقصود - 00:16:09

اه وان كان بيغض هذا السبب في نفسه. يعني انت مثلا يتعلق قلبك بشخص غني او بمدير او بملكه او بأمير آآ ليس لكونك تحبه ولكن لكونك تحصل المنفعة من جهته. لكن قد يجرك ذلك الى ان تحبه - 00:16:24

آآ لكوني لما يحصل لك بمحابيته من العز والسلطان ونحو ذلك ابن تيمية شباب لا يتكلم عن ان يتخذ الانسان اسبابا مشروعة لنيل ما يريد. وانما يتكلم على تعلق القلب وفرق بين ان تتخذ - 00:16:44

سببا وبين ان يتعلق قلبك بهذا السبب واما من احبه القلب واراده وقصده فقد لا يستعينه ولا ويعتمد عليه. يعني ولا يعتمد عليه الا اذا استشعر قدرته على تحصيل مطلوبه كاستشعار المحب - 00:17:00

قدرة المحبوب على وصله. فاذا استشعر قدرته على تحصيل مطلوبه استعانه والا فلا يعني هنا ابن تيمية يقول يا شباب من الناس من تحبه لكن لا تستعينوا به لكونه يعجز عن تحقيق مطلوبك - 00:17:19

ومن الناس من تستعين به وانت لا تحبه لكونه قادرا على تحصيل مطلوبك اه صفحة اتنين وخمسين يا شباب فالاقسام ثلاثة قد يكون محبوبا غير مستعانا وقد يكون مستعانا غير محظوظ. وقد يجتمع فيه الامران - 00:17:36

فاذا علم ان العبد لابد له في كل وقت وحال من منتهى يطلبه آآ هو الله ايها كان يمكن ان يكون ذلك آآ مال يطلبه وتعيش له - 00:17:56

وهذا هو اهم قيمة مركبة في حياتك. ويمكن ان يكون ذلك مثلا الجاه والسلطان. ويمكن ان يكون ذلك صن ترجمة. المهم ايها كان فهو يريد ان يقول اذا علم ان العبد لابد له في كل وقت وحال من منتهى يطلبه فهو الله ايها كان هذا الله يا شباب - 00:18:11

ومنتهى يطلبو منه هو يطلب منه الاولاني يطلبه والثانوي يطلب منه هو مستعانه وذلك هو صمد الذي يصمد اليه في استعانته وعبادته تبين ان قوله ايها نعبد واياك نستعين كلام جامع محيط اولا واخرا لا يخرج عنه شيء فصارت الاقسام اربعة. يعني هو ابن تيمية - 00:18:35

ان يصل في اخر كل هذه الافكار ان يصل الى هذه الآية من سورة الفاتحة حتى يشرحها وحتى يفسرها وحتى يذكر معانيها تبين ان هذه الآية جامدة. لماذا؟ لأن كل انسان او مخلوق - 00:19:03

لابد ان ينتهي طلبه الى مطلوب وان تنتهي آآ استعانته الى مستعان اعلى ايها كان هذا الذي يستعين به ربما يستعين بالاسباب. ويتوكل عليها ويعقد عليها رجاءه. وربما يكون مطلوبه كذلك مال - 00:19:19

او جاه او سلطان او منزلة او اه تعظيم من الناس. فهذا يعد لها ربما يكون مطلوبه المال. وربما يكون اطليوا الله تبارك وتعالى وحده ويكون الله سبحانه وتعالى مستعانه وحده - 00:19:37

في بين هنا بقى الاقسام. ابن تيمية سيتكلم عن الاقسام بشكل عام يا شباب في مسألة العبادة والاستعانة قال فصارت الاقسام اربعة اما ان يعبد غير الله ويستعينه وان كان مسلما فالشرك - 00:19:54

في هذه الامة اخفى من دبيب النمل يعني ممكن انسان يكون في الظاهر مسلم لكنه آآ يعبد غير الله ويستعين بغير الله القسم الثاني واما ان يعبد ويستعين آآ غيره. مثل كثير من اهل العبادة الذين يقصدون طاعة الله ورسوله وعبادته ورسوله - 00:20:09

طاعة الله ورسوله وعبادته وحده لا شريك له وتخضع قلوبهم لمن يستشعرون نصرهم ورزقهم آآ وهدايتهم من جهة آآ من الملوك والاغنياء والمشايخ هو كاتب المشايخ بس هي المشايخ آآ يبقى القسم الثاني يا شباب - 00:20:29

آآ من حيث العبادة يعبدون الله او يقصدون عبادة الله. لكن قلوبهم وطبعا ده نوع اخر من العبادة لأن يا شباب الاستعانة نفسها عبادة لكن هو يريد ان يقول ان هؤلاء يعبدون الله لكنهم يستعينون بغير الله. طبعا الاستعانة هي فرض من افراد العبادة - 00:20:52

لكن هنا هو يتكلم عن قسم يعبدون الله نعم ويطلبون عبادته لكن قلوبهم تخضع لمن يستشعرون انهم يملكون لهم الرزق والنصر

والهداية آا مثل الملوك والاغنياء والمشايخ. يقصد بالمشايخ هنا ما يعني الذين يظن الناس فيهم انهم اولياء - [00:21:11](#)

ويطلبون حاجاتهم من الملوك والاغنياء والمشايخ ولا يستعينون بالله سبحانه وتعالى القسم الثالث يا شباب واما ان يستعينه وان عبد غيره مثل كثير من ذوي الاحوال وذوي القدرة والسلطان الباطن او الظاهر واهل الكشف والتأثير الذين - [00:21:32](#)

يستعينونه ويعتمدون عليه ويسألونه ويلجأون اليه لكن مقصودهم غير ما امر الله به ورسوله وغير اتباع دينه وشريعته التي بها رسوله هنا يا شباب هو يتكلم بشكل عام عن آآ عن آآ ما يطلبه الانسان وعما يستعين به او يعتمد عليه - [00:21:53](#)

في القسم الثالث يبين ان جماعة من الناس يستعينون بالله ويتوكلون عليه ويدعونه لكن ليس على تحقيق مراد الله ولكن ليتحقق لهم السلطان والقوة والتأثير في الناس. ويكونون معظمهم بذلك. يعني مثلا يا شباب - [00:22:15](#)

ياشيخ من المشايخ مثلا يدعوا الله كثيرا ان يشفي الله الناس على يديه حتى يكون معظمها بين الناس حتى يطلب حتى يلجا اليه عند النوازل حتى يعطي من المال حتى يكون له من الجاه. فهو لا يطلب ذلك ليشفي الناس - [00:22:34](#)

فقط ولا يطلب ذلك مثلا ليستعين به على عبادة الله وانما يطلب لاغراض نفسه هو حتى يعتمد عليه الناس ويسألونه ويلجأون اليه ليس مقصوده آآ عبادة الله تبارك وتعالى. هذا موجود كثير - [00:22:54](#)

شباب موجود في اه كثير من الاماكن التي فيها الاضرة وفيها القبور قبور الصالحين او قبور غير الصالحين التي ادعى ان فيها اولياء يطلب اه كثير من من المشايخ هناك - [00:23:12](#)

ان تحصل له كرامات او تحصل له كشوفات آآ يصير بها معظمها عند الناس آآ او يظن فيه ولاية الله فيكرم بالمال او الضيافة آآ او الجah او اه يذل الناس اليه فهذا يستعين بالله ولكن على غير اه ما اه احله الله - [00:23:31](#)

حتى ممكنا شخص يستعين بالله لو رايح يسرق يعني لو شخص رايح يسرق يقول توكلت على الله وهو فعلا يطلب من الله ان يستره. فهذا يستعين بالله على امر محرم او انسان مسلا ذهب ليفعل - [00:23:54](#)

الفاحشة فهو يستعين بالله ويدعو حتى يستره الله. آآ يستره الله. او حتى ييسر الله له تمام هذه المعصية. فهذا توكل ناقص لانه توكل على الله في شيء محرم القسم الرابع الذين لا يعبدون الا اياته ولا يستعينون الا اياته. وهذا القسم الرباعي - [00:24:08](#)

قد ذكر فيما بعد ايضا لكنه تارة يكون بحسب العبادة والاستعانة وتارة يكون بحسب المعبود المستعان وهنا هو بحسب المعبود والمستعان لبيان انه لابد لكل عبد من معبود ومستعان وفيما بعده بحسب عبادة الله واستعانته فان الناس فيها على اربعة اقسام.

يعني شباب ابن تيمية سيأتي في صفحة اثنين وستين - [00:24:31](#)

ويذكر قسما اخر آآ هو الان حينما يتكلم عن اقسام الناس من حيث العبادة والاستعانة له آآ يعني مرادان من التقسيم. اما بحسب المعبود والمستعان نفسه يعني الذي يستعين الناس به - [00:24:55](#)

او بحسب استعانا الناس وعبادتهم لله تبارك وتعالى. فهو هنا يتكلم بشكل عام لا يقصد استعانا بالله تبارك تبارك وتعالى وحده.

بيتكلم عن الناس عن الخلق جميعا ان الخلق لابد ان يكون لهم مطلوب ومستعان. بشكل عام - [00:25:13](#)

واضح؟ سيأتي بعد ذلك عند تفسير آآ قول الله تبارك وتعالى اه الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. سيتكلم عن اقسام الناس بحسب عبادة الله واستعانته - [00:25:32](#)

يبقى هو هنا يتكلم عن المعبود الله تبارك وتعالى. اما في هذه القسمة فيتكلم بشكل عام ان اي شخص اي مخلوق لابد ان يكون له مطلوب ومستعان. ايا كان هذا المطلوب وايا كانت الاشياء التي يستعين بها - [00:25:48](#)

طيب ندخل يا شباب في صفحة اربعة وخمسين فصل اه في الفاتحة طبعا يا شباب في المطبوع في مجموع الفتاوى ليس فيه هذا الفصل. ليه؟ لأن في مجموع الفتاوى بيحاولوا ان هم يصنفوا الكلام في باب - [00:26:06](#)

يعني مسلا هذا الفصل جعلوه في التفسير في قسم التفسير آآ لكن هذا الكتاب يعني يعتبر كتاب آآ آآ تام الرسالة فيه تامة آآ فما يوجد في مجموع الفتاوى لا لن تجد فيه هذا الفصل اللي هو في سورة الفاتحة - [00:26:22](#)

قال فصل في الفاتحة واما حديث فاتحة الكتاب فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى قسمت

الصلوة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي - 00:26:45

ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأله قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدي. وإذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجده - 00:26:57

Ubdi. وإذا قال ايها نعبد واياك نستعين. قال هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله وإذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأله - 00:27:09

وثبت في صحيح مسلم عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقیدا من فوق آة من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء - 00:27:26

فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض ولم ينزل قط الى اليوم آلا الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيهما لم يؤتهمانبي - 00:27:36

قبل فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف فيها الا اعطيته وفي بعض الاحاديث ان فاتحة الكتاب اعطيتها من كنز تحت العرش يتكلمون عن فضل سورة الفاتحة آلة قال فصل في الفاتحة - 00:27:54

اه هذا الفصل يا شباب يعني ايه كما قلنا هو نقل آلة في الفتاوى اللي آلة البشمندس عاصم بيسأل في الفتاوى فين؟ في المجلد اربعة عشر يا عاصم. من اول صفحة خمسة يعني من اول المجلد الى صفحة ستة وثلاثين - 00:28:15

المجلد الرابع عشر طبعا المجلد الرابع عشر مش هو اللي مكتوب عندك في اربعناشر. وانما يعني مجموع الفتاوى في الاصل كان سبعة وثلاثين مجلدا آلة الطبعه اللي معك اللي هي طبعة آلة العبيكان او طبعة دار الوفاء - 00:28:31

اه ضم هذه المجلدات في عشرين مجلدا. فانت تنظر اه في على جلد الكتاب تجد انهم مثلًا قالوا هنا المجلد مثلًا الرابع عشر والخامس عشر تمام طيب فصل في الفاتحة قال الله تعالى في ام القرآن والسبع المثاني والقرآن آلة والقرآن العظيم - 00:28:49
اه ايها نعبد واياك نستعين. وهذه السورة هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم. وهي الشافية وهي الواجبة في الصلاة لا صلاة الا بها. وهي الكافية تكفي من غيرها ولا يكفي غيرها منها - 00:29:15

والصلاه افضل الاعمال وهي مؤلفة من كلم طيب وعمل صالح فافضل كلها الطيب واووجه ام القرآن وافضل عملها الصالح واووجه السجود كما جمع بين الامرین في اول سورة انزلها على رسوله حيث افتتحها بقوله - 00:29:32

اقرأ باسم ربك الذي خلق وختمتها بقوله واسجد واقترب توضعت الصلاة على ذلك اولها القراءة وآخرها السجود ولهذا قال سبحانه في صلاة الخوف اذا سجدوا فليكونوا من ورائهم. والمراد بالسجود الركعة التي يفعلونها وحدهم بعد مفارقتهم للاماام - 00:29:52

وما قبل القراءة من تكبير واستفتح واستعاذه هي تحريم للصلاه ومقدمة لما بعده اول ما يبتدأ به لتقديمه وما يفعل بعد السجود من آلة لا تقرأ هكذا آلة تحريم للصلاه ومقدمة لما بعده اول ما يبتدأ به المفروض واوله - 00:30:13

واول ما يبتدأ به لتقديمه وما يفعل ولتقديمه كده انتهت الجملة يا شباب وما يفعل بعد السجود من قعود وتشهد فيه التحية لله والسلام على عباده الصالحين والداعاء والسلام على المخاطبين - 00:30:39

فهو تحليل للصلاه آلة ومعقبة آلة وعقبة لما قبله يعني خاتمة لما قبله. يعني كانه تحريم يعني دخول في الصلاه وتحليل يعني خروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاه الظهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم - 00:30:56

آلة ولهذا تنازع الناس ايهما افضل كثرة ده استطراد شباب ولهذا تنازع الناس ايهما افضل الركوع والسجود او طول القيام او هما سواء على ثلاثة اقوال عن احمد وغيره - 00:31:18

وكان الصحيح انهم سواء انهم القيام فيه افضل الاذكار والسجود آلة افضل الاعمال فاعتذلا ولهذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدلة يجعل الاركان قريبا من سواء - 00:31:33

اذا اطال القيام طولا كثيرا كما كان يفعل في قيام الليل وصلاة الكسوف اطال معه الركوع والسجود واذا اقتصر في اقتصر في الركوع والسجود وام الكتاب كما انها القراءة الواجبة في الصلاه فهي افضل سورة في القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم في

الحادي الصحيح لم ينزل في التوراة ولا الانجيل ولا الزبور - [00:31:49](#)

ولا القرآن مثلها. وهي السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتته وفضائلها كثيرة جدا وقد جاء مأثورا عن الحسن البصري رواه ابن أبي حاتم وغيره ان الله انزل مائة كتاب واربعة كتب جمع علمها آآ جمع علمها في اربعة - [00:32:12](#)

وجمع علم الاربعة في القرآن وجمع علم المفصل وجمع علم المفصل في ام القرآن وجمع علم ام القرآن في هاتين كلمتين الجامعتين ايak نعبد واياك نستعين طبعا يا شباب ما تبقى من الكتاب كله في بيان هذه الآية - [00:32:34](#)

ايak نعبد واياك نستعين. وهي الآية التي يعني انشأ عليها ابن القيم رحمة الله كتابه آآ مدارج السالكين آآ قال وان علم الكتب المنزلة من السماء اجتمع في هاتين الكلمتين - [00:32:55](#)

ولهذا ثبت في الحديث الصحيح حديث قسمة الصلاة ان الله تعالى يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها عبدي ولعبي ما سأله. فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. وإذا قال الرحمن - [00:33:14](#)

قال قال الله اثنى علي عبدي وإذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجده عبدي. وفي رواية فوض الي عبدي. وإذا قال ايak نعبد واياك نستعين. قال بهذه الآية - [00:33:28](#)

بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأله فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هؤلاء لعبي ولعبي ما سأله وقد ثبت بهذا النص ان السورة قسمت بين الله وبين عبده. وان هاتين الكلمتين - [00:33:40](#)

يقسم السورة فايak نعبد مع ما قبله له واياك نستعين مع ما بعده للعبد وله ما سأله. ولهذا قال من السلف نصفها ثناء ونصفها مسألة. فكل واحد من العبادة والاستعانة دعاء - [00:33:57](#)

واذا كان الله قد فرض علينا ان نناجيه وندعوه بهاتين الكلمتين في كل صلاة. فمعلوم ان ذلك يقتضي انه فرض علينا ان نعبده وان نستعينه اذ ايجاب القبول الذي هو اقرار واعتراف ودعاء وسؤال هو اجاب لمعناه - [00:34:16](#)

ليس ايجابا لمجرد لفظ لا معنى له. فان هذا لا يجوز ان يقع بل ايجاب ذلك ابلغ من ايجاب مجرد العبادة والاستعانة يعني يقول يا شباب اذا كان الله سبحانه وتعالى امرنا بهذا الدعاء ايak نعبد واياك نستعين فهذا ضمنا يؤكّد ان العبادة - [00:34:36](#)

والاستعانة واجبة قال فان ذلك قد يحصل آآ اصله بمجرد القلب او القلب والبدن. بل اوجب دعاء الله ومناجاته وتکلیمه ومخاطبته بذلك ليكون الواجب من ذلك كلاما سورة آآ صورة ومعنى - [00:34:56](#)

بالقلب وسائر الجسد. يعني ليس مجرد قول آآ نقوله بالسنتنا وانما آآ يتحقق في قلوبنا وتخضع له جوارحنا قال وقد جمع بين هذين الاصلين الجامعين ايجابا وغير ايجاب في مواضع كقوله في اخر سورة هود - [00:35:16](#)

عبده وتوكل عليه وقول العبد الصالح شعيب آآ شعيب عليه السلام وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقول ابراهيم والذين معه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير - [00:35:34](#)

وقوله سبحانه اذا امر رسوله ان يقول كذلك ارسلنا كذلك ارسلنا في امة قد خلت من قبلها امم لتنتلوا عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب - [00:35:52](#)

فامر نبيه ان يقول آآ على الرحمن توكلت واليه ما تاب. كما امر بهما في قوله فاعبده وتوكل عليه. والامر له امر في امتي هذه فائدة ايضا يا شباب ما يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم او ما ينهى عنه آآ يدخل فيه امته الا ما جاء آآ يعني خصوصية فيه - [00:36:10](#)

واضح لكن الاصل ان يكون ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم او نهي عنه خطابا لامته او قال والامر له امر لامته وامرها بذلك في ام القرآن او وامرها بذلك في ام القرآن وفي غيرها. لا وامرها بذلك في ام - [00:36:33](#)

القرآن وفي غيرها لامته امر لامتي هي هي. ليكون آآ فعلهم ذلك طاعة لله وامتثالا لامرها. لا تقدما بين يدي الله ورسوله. ولهذا كان عامة ما يفعله نبينا صلى الله عليه وسلم والخالصون من امته من الادعية والعبادات وغيرها. انما هو بامر من الله بخلاف من يفعل من

وان كان حسنا او او عفوا يعني يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم يستقيم بامر الله وكذلك المخلصون من امته يحرضون على ان تكون اعمالهم من الله ولله. يعني بامر الله ويقصدون بها وجه الله - 00:37:15

وهذا اخر الاسباب الموجبة لفضله وفضل الخالصين من امتي على المشوبيين الذين شابوا ما جاءوا ما جاء به يعني ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بغيره - 00:37:33

المنحرفين عن الصراط المستقيم. والى هذين الاصلين كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد في عبادته واذكاره ومناجاته آآ مثل قوله في الاضحية اللهم منك ولك فان قوله منك هو معنى التوكل والاستعانتة وقوله لك هو معنى العبادة. شف ابن تيمية يا شباب - 00:37:47

يجمع النظائر آآ التي تدل على نفس المعنى فهو هنا جاء بفكرة ايامك نعبد واياك نستعين يعني لا نعبد الا ايامك ولا نستعين الا بك. ثم جمع الآيات والاحاديث التي فيها نفس المعنى. مثلا فاعبده وتوكل عليه وما توفيقه - 00:38:06

الا بالله عليه توكلت واليه انيب الى اخر الآيات وذكر حديث آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الاضحية اللهم منك آآ ولك هذا معنى منك معنى الاستعانتة ولك معنى العبادة - 00:38:25

قال نحن في صفحة واحد وستين يا شباب ومثل قوله في قيامه من الليل اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حكمت اعوذ بعزيزك لا الله الا انت ان تصليني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون - 00:38:40
هذا من الدعية العظيمة جدا الذي يغفل عنها كثير من الناس اه في اه في دعائهم في الصلاة. وهذا تنبيه يا شباب ان كثير من الشباب في دعاء الاستفتاح مثلا او في اه الصلاة - 00:38:58

آآ يصلني دائما بصور معروفة الصور القصيرة وفي دعاء الاستفتاح لا ينوع بين الدعية وفي دعاء قيام الليل لا ينوع بين الدعية الذي يثبت على دعاء واحد ربما جعلته العادة لا يتذمر في ذلك الدعاء - 00:39:12

مسلا هيبدأ في دعاء الاستفتاح عندنا ادعية كثيرة للاستفتاح يجب ان ينوع الانسان بينها. وهذا التنويع هو الذي يجعله ينتبه للمعنى. اما اذا اخذ لسانه على مثلا الرحمن الرحيم ان اعطيك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائقك هو الابتر. بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله الفتح ورأيت الناس عمره ما هييفكر في في دلالات الآيات ومعانيها. ومعانيها - 00:39:30

لكن اذا حاول ان ينوع في صلاته مثلا في السنن يعني خليك مثلا في السنن فكر انك انت كل مرة تقرأ بسورة معينة مثلا خد جزء عم او جزء تبارك. يعني لو انت حتى مش حافظ باقي القرآن - 00:39:53

كل مرة تقول سورة مثلا سورة الزلزلة سورة العاديات مرة مرة سورة آآ اقرأ باسم ربك الذي خلق. مرة سورة مثلا البروج مرة سورة وهكذا. هذا التنويع يا شباب له فوائد منها مثلا تثبيت القرآن. ومنها كذلك استشعار المعنى. لانك اذا تعودت على اية واحدة - 00:40:08

او على سورة واحدة مع مع الاستمرار عليها آآ يعني ستفقد الاحساس بها او التفكير في معناها. كذلك يا شباب احاديث الاذكار هذا الحديث يا شباب عظيم جدا وفيه معاني. وكثير من الناس يغفل عنه. آآ انما يقول مثلا في - 00:40:28

الداعية المشهورة ويغفل عن كنوز من الداعية لذلك العمل على جمع الداعية الموجودة في القرآن والسنة. مهم جدا آآ حتى ينوع العبد آآ في صلاته وفي قنوطه وفي اه دعائه وفي رجائه من هذه الداعية - 00:40:46

وفيه كتب طبعا جمعت هذه الداعية صفحة اثنين وستين يا شباب طبعا العناوين هذه ليست من المؤلفة. اللي هو كلمة الانسان بين العبادة والاستعانتة قال اذا تقرر هذا الاصل فالانسان في هذين الواجبين لا يخلو من احوال اربعة هي القسمة الممكنة - 00:41:08

اما ان يأتي بهما واما ان يأتي بالعبادة فقط واما ان يأتي بالاستعانتة فقط واما ان يتركهما جميعا. ولهذا كان الناس في هذه الاقسام الاربعة بل اهل البيانات هم اهل هذه الاقسام - 00:41:28

وهم المقصودون هنا الكلام. لحظة يا شباب هنا يعني في هذا الموضع سبق ان احنا في صفحة ثلاثة وخمسين كان يتكلم عن اقسام

الخلق بشكل عام. اقسام الناس بشكل عام - 00:41:43

من حيث المعبود والمستعان انما هنا في هذا الموضوع يتكلم عن اهل الاديان يعني اصحاب الدين الذين عندهم دين او يعبدون الله او لهم معبد هو الله اقسام هؤلاء في الاستعانة وعبادة الله اربعة - 00:41:56

قال قسم يغلب عليه قصد التأله لله اسم يغلب عليه قصد التأله لله ومتابعة الاوامر والنواهي والاخلاص لله تعالى واتباع الشريعة في الخضوع لاوامره وزواجه وكلماته الدينيات لكن يكون منقوصا من جانب الاستعانة والتوكيل فيكون اما عاجزا واما مفرطا. وهو مغلوب - 00:42:14

اما مع عدوه الباطن واما مع عدوه الظاهر. وربما يكثر فيه الجزء مما يصيبه. والحزن او الحزن مما يفوتة. وهذا حال كثير من يعرف شريعة الله وامرها ويرى انه متبع للشريعة ولل العبادة الشرعية ولا يعرف قضاءه وقدره. وهو حسن القصد طالب للحق - 00:42:44 لكنه غير عارف بالسبيل الموصولة والطريق المفضية طبعا احنا تكلمنا عن هذه الاقسام يا شباب تكلمنا عن هذه الاقسام في كتاب العبودية وفي غيره من الكتب لكن هو يريد هنا - 00:43:04

ان قوما من يقصدون عبادة الله يقصرون في التوكيل والذى منه الاخذ بالأسباب. فهم آآ بين آآ نقص في الاستعانة وبين عجز وتفريط في الاخذ بالأسباب لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله هذه هي القاعدة الجامعة - 00:43:21

ايه الاسباب ثلاث جمل يا شباب احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. هذا هو كمال التوكيل انك انت لا تقصير في الاخذ بالأسباب وان تحرض على ما ينفعك. يعني اولا تختار الاسباب النافعة - 00:43:45

لما تريده من الخير او لما تريده دفعه من الضرر. اول شيء تحرض على الاسباب النافعة. اثنين لا تقصير في هذه الاسباب لا تعجز عنها. ثلاثة لا تعتمد ولكن اعتمد على الله تبارك وتعالى. فهذا القسم يعبد الله. هذا موجود كثير جدا يا شباب. ان انسان تجده يعني يحب الله تبارك وتعالى ويعبده - 00:44:02

احرص على الطاعات لكن تجده لا يطور من نفسه ولا يبحث عن اسباب الرزق ولا يبحث عن اسباب المعرفة ولا يبحث عن الاسباب التي تحسن حاله ولا يبحث حتى عن الاسباب التي تجعله يطلب العلم - 00:44:25

لذلك سفيان بن عيينة لما وجد هؤلاء وكانوا في البصرة وان كانوا قد انتشروا في العراق وغيرها وجد قوما يظنون ان الورع هو ان لا يتكلموا وان يحرموا انفسهم من الطعام والشراب - 00:44:40

فقال لهم ليس هذا هو الورع انما الورع ان تطلب العلم فتعرف الحال والحرام. هذا هو الورع. ان كان ورك هذا بجهل فليس ورعا. انما الورع ان تطلب العلم الشرعي حتى تعرف ما هو الحال وما هو الحرام - 00:44:55

هذا هو من احسن صور الورع وهو ان تطلب معرفة ما يرضي الله وما لا يرضي الله وما ينفع وما يضر اذا الشباب هذا يمكن ان نسميه بالسلبية يعني شخص سلبي ما ما معنى سلبي ان هو لا يبحث عن الاسباب النافعة له - 00:45:15

وان كان عنده نوع آآ خير وطلب لله وطلب للعبادة لكنه لا تراه يطور نفسه ولا يعزمه وهمته ضعيفة ضعيفة حتى في العبادات حتى في العبادات تكون همتة ضعيفة جدا لا يبحث فيها عن ترقية نفسه. ومثلا تراه يأخذ سورة ليحفظها يبقى فيها عمرا - 00:45:34

كاملا او مثلا اذا كلفته ببحث يقرأه يكسل فيه يقول لك انا عندي اراده حسنة لكن ليس عندي همة. طيب لو كانت الارادة قوية لبعثت فيك الحب وقود المحرك وقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فالقسم الاول يا شباب عندهم تأله. عندهم قصد لله لكن عندهم تقصير في باب التوكيل والاخذ بالأسباب - 00:45:56

اه وقسم نحن في الصفحة الثالثة وستين شباب وقسم يغلب عليه قصد الاستعانة بالله والتوكيل عليه واظهار الفقر والفاقة بين يديه والخضوع لقضاءه وقدره وكلماته الكونية لكن يكون منقوصا من جانب العبادة والاخلاص الدين والاخلاص الدين لله - 00:46:21

فلا يكون مقصوده ان يكون الدين كله لله. وان كان مقصوده ذلك فلا يكون متبعا لشريعة الله ومنهاجه. بل قصده نوع سلطان في العالم اما سلطان قدرة وتأثير واما سلطان كشف واخبار - 00:46:44

او قصده طلب ما يريده ودفع ما يكرهه باي طريق كان او مقصوده نوع عبادة وتائه باي وجه كان وهمته في الاستعانة والتوكيل المعينة له على مقصوده سيكون اما جاهلا واما ظالما تاركا لبعض ما امره الله راكنا لبعض ما نهى الله عنه. وهذه حال كثير من يتائه ويتصفون ويتفقر - 00:47:00

ويشهد قدرة الله وقضاءه ولا يشهد امر الله ونهيه ويشهد قيام الاكوان بالله وفقرها اليه واقامتها واقامتها لها ولا يشهد ما امر به آآ ولا يشهد آآ ما الذي يحبه الله له؟ وما الذي نهاه الله عنه - 00:47:26

ولهذا يكثر في هؤلاء من له كشف وتأثير وخرق للعادة مع انحال عن بعض الشريعة ومخالفة لبعض الامر اذا اوغل الرجل منهم دخل في الاباحة والانحلال وربما صعد الى فساد التوحيد في جمع بين الاباحة والحلول المقيد - 00:47:47

يعني ايه يا شباب؟ هو يقصد هنا قوما من من الصوفية الذين يريدون ان يكون لهم نوع تأثير في الناس ان يعظموا اي يعظموها في الناس. هذا ايضا يدخل فيه غير الصوفية - 00:48:06

يعني يعني ليسوا ليس كل الصوفية على هذا الحال. وكذلك غير الصوفية يمكن ان يقع منهم هذا الحال. باختصار يا شباب هذا الحال

وشخص يستعين بالله على رياسته هو وعلى ان يعظم هو وعلى ان يرجى هو وعلى ان اليه هو - 00:48:20

استعانته هنا ليست ليستقيم على امر الله. ليست ليكون قويا على طاعة الله وانما يستعين بالله في طلب مصالحة. هذا كوجه دقيق جدا يا شباب منه مثلا يا شباب شخص - 00:48:41

يذهب ليعالج الناس او يرقيهم مثلا طلب منه شخص الرقية فهو يريد من الله ان يعينه على شفاء هذا او ان يكون او ان يجري الله على يديه هل هذا خدمة للناس او مثلا ليتعلق الناس بالله؟ لا - 00:48:56

حتى يتعلق الناس به هو. مثلا يريد ان يدخل مناظرة فينتصر على خصميه. آآ ليعلو هو آآ او ليعظم هو وليس طلبا لرفعة دين الله آآ من ذلك الشباب مثلا هو آآ يدعوه آآ او او مثلا يدعوه ناس الى الاسلام. فاذا اسلم الناس يريد ان ينسب - 00:49:15

فاليه هو هذا الفضل وهذا ليس داعيا الى الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. من يدعو الى الله يريد نصرة دين الله. ويريد ان يربط الناس بالله وليس بنفسه - 00:49:38

انما هذا يدعو الى نفسه هذا الشخص يا شباب آآ قد يكون موجود هذه الصفة في كثير منا وهي انه آآ في فعله للخير يريد آآ ليس الخير الاسلام وانما الخير لنفسه. فهذا يا شباب صورة دقيقة جدا لهذه المعنى. لكن هؤلاء الذين يقصدهم هنا ابن تيمية طبعا هم الذين حققوا - 00:49:51

الصورة الفجة آآ او المبالغ فيها هم الذين يريدون علو في الارض يعني هؤلاء يريدون ان يعظموا. ولكن يستعينون بالله في ذلك. كمن يستعين بالله على الحرام تماما ثم يبين ان هؤلاء قد يحدث لهم شيء من خرق العادة. يعني انهم مثلا آآ يرقي شخصا وكان مريضا جدا فيشفى. مثلا. آآ او مثلا - 00:50:14

يخبر الناس باشياء آآ رآها في رؤية فتحقق هذا ابتلاء من الله. هل يرجع الفضل الى الله ويستعين به على طاعة الله ام يتجر على الناس؟ وسبق آآ ذكر بلعام بن باعوراء - 00:50:39

وانه لم يستعمل نعمة الله آآ فيما يرضي الله وانما تكبر ودعا على موسى وقومه يعني على ما جاء في روايات بني اسرائيل. وهذا نموذج من يستعين بالله ولكن على غير طاعة الله. وانما طلبا لعلو نفسه. وقد بين الله سبحانه وتعالى انه اخلد الى الارض واتبع هواه - 00:50:53

وآآ ذكر ان مثله كمثل الكلب قال ابن تيمية واذا اوغل الرجل احنا في صفحة اربعة وستين يا شباب قال واذا اوغل الرجل يعني زاد في الضلال دخل في الاباحة والانحلال. يعني ممكن تجده يستعين بالله - 00:51:14

لكن على الامور المحرمة وفعل الفواحش والمنكرات وربما صعد الى فساد التوحيد يعني حتى ربما يجره ذلك الى ان يفسد توحيده في جمع مع الاباء بين الاباحة الاباحة اللي هي فعل الامور المحرمة - 00:51:29

آآ في جمع بين الاباحة والحلول المقيد. آآ طبعا احنا عندنا يا شباب حاجة آآ مصطلح اسمه الحلول والاتحاد اه الحلول معناه ان الله

تبارك وتعالى يحل في شخص او في ذات - 00:51:45

جعل الله عن ذلك كما تقول النصارى ان الله حل في عيسى آما الاتحاد هو ان الله هو العالم فكلمة الحلول المقيد يعني بأنه يزعم ان الله حل به او حل بشخص اخر - 00:52:01

وهكذا من الامور آ التي هي كفر قال كما قد آ كما وقد وقع لكثير من الشيوخ ويوجد في كلام صاحب منازل السائرين وغيره ما يفضي الى ذلك وقد يدخل قوله في الاتحاد والحلول المطلق والقول بوحدة - 00:52:15

وحدة الوجود يعني انه لا موجود الا الله ويعتقد ان الله هو الوجود المطلق آ طبعا يا شباب هو لما يتكلم هنا عن صاحب منازل السائرين هو يقصد آ ابو اسماعيل الهروي اللي هو معروف يعني متوفى في - 00:52:34

القرن الخامس في اواخر القرن الخامس وكان اماما في السنة والتتصوف لكن له كتاب منازل السائرين هذا الكتاب فيه تصوف وفيه آ علم كلام حاول ابن القيم ان يسنن هذا - 00:52:52

كتاب آ وتكلمت قبل ذلك عن ابن القيم رحمه الله في هذا الكتاب وان كان اجاد جدا في بعض المواطن لكنه له مواطن اخرى آ قد نبه بعض اهل العلم عليها - 00:53:04

انها ليست مواطن سديدة وحاول فيها ان يحمل كلام آ الهروي ما لا يتحمل آ او كذلك آ ذكر وجها ليس شرعا في بعض الامور ربما يأتي ان شاء الله آ درس عن كتاب آ من آ - 00:53:19

مدارج السالكين ونبين فيه كثيرا من الخير الذي هو موجود بالكتاب. ثم نبين كذلك على موضع النقد فيه المهم ان هو ابن تيمية بين ان آ صاحب منازل السائرين وهو - 00:53:37

آ ابو اسماعيل الهروي الانصاري يقع له كثير من الكلام الذي يفضي الى الحلول والاتحاد. وهذا طبعا قول منكر قال فيعتقد ان الله هو الوجود المطلق. يعني لا موجود الا الله. فيقول كما قال صاحب الفتوحات المكية اللي هو ابن عربي يا شباب. ابن عربي اللي هو الحاتمي الطائي - 00:53:51

الandalusi اللي هو مشهور ابن عربي شيخ الصوفية والذي تكلم بمسألة وحدة الوجود وهو جمع بين التتصوف آ والمنكرات فلسفية وسيأتي ان شاء الله نقد من الامام ابن تيمية رحمه الله لهذا الرجل - 00:54:12

اه يقول في شعره الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب انا يكلف؟ يعني يريد ان يقول ان الله هو العبد. تعالى الله عن ذلك - 00:54:31

قال وقسم ثالث معرض عن عبادة الله وعن الاستعانة به يبقى القسم الثاني وشبابهم الذين يستعينون بالله ولكن على اغراضهم الشخصية او طلبا للعلو والفساد او ليعظموا او نحو ذلك من الامور - 00:54:44

قال وقسم ثالث معرض عن عبادة الله وعن الاستعانة به جميعا وهم فريقيان اهل دين واهل دنيا فاهم الدين منهم اهل الدين الفاسد الذين يعبدون غير الله ويستعينون غير الله بظنهم وهو اواهم. ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد - 00:54:59
جاءهم من ربهم الهدى واهل الدنيا منهم الذين يطلبون ما يشتهون من العاجلة بما يعتقدونه من الاسباب يعني اه اما اهل دين او اهل دنيا اهل الدين منهم يا شباب - 00:55:16

يعبدون غير الله ويستعينون بغير الله. يعني هم معرضون تماما عن عبادة الله وعن الاستعانة به كمن يعبدون الاصنام ويستعينون بالاصنام او اهل الدنيا الذين آ يطلبون ما يشتهون من حاجات الدنيا بالاسباب. يعني حتى دون ان يستعينوا بالله تبارك وتعالى - 00:55:31

قال واعلم انه يجب التفريق بين بين من قد آ يعرض عن عبادة الله والاستعانة به وبين من يعبد غيره ويستعين بسواه يعني في فرق بين بين الاثنين. من يعرض عن عبادة الله والاستعانة به هذا شخص معرض - 00:55:54

وبين شخص يتوجه بذلك الى غير الله. يعني في شخص معرض اللي احنا اللي احنا بنسميه بيسموه هم في المذاهب المعاصرة لا اكترات يعني انسان مش في دماغه. لا يستعين بالله ولا يستعين بغيره - 00:56:10

ا او اه ومن يعبد غيره ويستعين بسواه. فيه فرق بين هذا وذاك آآ سيدخل الان يا شباب في تفسير سورة الفاتحة بشكل اوسع. قال فصل في معنى الحمد لله رب العالمين. طبعاً كلمة في معنى الحمد لله رب العالمين هذه ليست من ابن تيمية. وإنما يبدأ كلون -

00:56:25

من قوله قال الله تعالى في اول السورة الحمد لله رب العالمين. فبدأ بهذين الاسمين الله والرب. والله هو الاله المعبود هذا الاسم احق دی يا شباب من من احسن التفاسير لسورة الفاتحة. يعني انت مثلاً لو -

00:56:47

اه يعني تجمع مثلاً اهلك او ابناءك او الناس في المسجد عندك او زملائك واردت ان تأتي بمعاني من سورة الفاتحة يمكن ان تستعين بهذا الا في الموضع الصعب لاني سيأتي معنا هنا موضع صعب شوية -

00:57:03

محاج تركيز انت تأخذ خلاصات هذا الكلام باسلوب سهل وهذا يا شباب من احسن طرق الدعوة. انك انت تفرق بين ما تتعلمته انت وما تعلمه للناس. انما تعلم الناس مما عندك ما يحتاج -

00:57:17

يحتاجونه وما يفهمونه لا تلازم بينما تتعلم انت وما تنشره بين الناس بينما تختار اجود ما عندك وتختار العبارات السهلة التي توضحه وتعرض عن الامور التي لا يحتاجها المخاطب قال فبدأ بهذين الاسمين الله والرب والله هو الاله المعبود. فهذا الاسم احق بالعبادة ولهذا يقال الله اكبر الحمد لله سبحانه الله -

00:57:31

لا الله الا الله والرب هو المري الخالق الرازق الناصر الهادي وهذا الاسم احق باسم الاستعانة والمسألة. هو يفرق هنا الشباب بين كلمة

الرب وكلمة الله. كلمة الله دائمًا تأتي في معاني العبودية. انما كلمة الرب تأتي في الاستعانة والطلب والدعاء -

00:58:01

قال ولهذا يقال رب اغفر لي ولوالدي. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. رباني ظلمت نفسي فاغفر لي. ربنا ربنا اغفر ذنبنا واسرافنا في امرنا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا -

00:58:22

فعامة المسألة والاستعانة المشروعة باسم الرب الاول يتضمن غاية يعني دي فائدة يا شباب ان الانسان في دعائه احاول دائمًا ان يذكر كلمة الرب آآ لأن الله سبحانه وتعالى وان كان هو الله وهو المعبود وهو الرب -

00:58:36

لكن الانسان يكون حكيمًا في دعائه. يعني يذكر من اسماء الله ما يناسب مسأله. مثلاً يا شباب سيدنا مثلاً عيسى يقول وارزقنا وانت خير الرازقين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم -

00:58:52

آآ رب اغفر وارحم وانت خير الرحيمين. وهكذا شباب الانسان يأتي في دعائه بالاسم المناسب لطلبه وآآ يعني اكثر الادعية التي جاءت في القرآن والسنة تأتي بلفظ الرب. اما العبادة وان كان الدعاء نوع من العبادة لكن العبادة -

00:59:09

آآ تأتي كثيراً بلفظ الله عامة المسألة والاستعانة المشروعة باسم الرب الاول يتضمن اللي هو الله. يتضمن غاية العبد ومصيره غاية العبد ومصيره ومنتهاه وما خلق له وما فيه صلاحه وكماله وهو عبادة الله -

00:59:26

والاسم الثاني يتضمن خلق العبد ومبتداه وانه يربيه ويتولاه مع ان الثاني يدخل في الاول دخول الربوبية في الالوهية والربوبية تستلزم الالوهية. نعم. يعني اذا كان الانسان يعلم ان ربه وحده هو الذي خلق ورزق وينصر ويخذل وينفع ويضر -

00:59:51

ويملك ذلك فهذا سيجره الى ان يتوجه بعبادته لله تبارك وتعالى وحده قال والاسم الثالث الرحمن جمال التعليقين ووصف الحالين فيتم فيه تتم سعادته في دنياه وآخره. ولهذا قال وهم يكفرون بالرحمن -

01:00:11

قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب وذكر هنا الاسماء الثلاثة الرحمن وربى والله وقال عليه توكلت واليه ما تاب كما ذكر الاسماء الثلاثة في ام القرآن لكن بدأ هنا باسم الله ولهذا بدأ في سورة في السورة بياك -

01:00:31

فقد الاسم وما يتعلق به من العبادة اللي هو الله وما يتعلق به من العبادة. لأن تلك السورة فاتحة الكتاب وام القرآن فقدم منها المقصود الذي هو العلة الغائية اللي هي العبادة يا شباب -

01:00:52

ال العبادة هي العلة الغائية يعني هي التي اريدها. طب كيف اصل اليها بالاستعانة بالله؟ يبقى في العلة الغائية وفي العلة الفاعلية العيلة الفاعلية هي الاسباب التي تصل بها الى الغاية -

01:01:07

آآ قال عليه قال بياك نعبد فقدم الاسم وما يتعلّق به من العبادة لأن تلك السورة فاتحة الكتاب وام القرآن تقدّم منها المقصود الذي هو العلة الغائبة فإنها علة فاعلة العلة الغائبة يعني ايه يا شباب؟ علة فاعلة علة غائبة ببساطة كده - 01:01:22

انت تريد ان تحفظ القرآن فهذا غاية فاذا ذهبت الى شخص تقرأ عليه او سمعت شريطا آآ او مسكت المصحف فهذه اسمها علة فاعلية يعني هذه العلة هي التي تصل بها الى الغاية. انت مسلا تريد ان تحسن شكل جسمك مثلا. او يكون عندك عضلات. دى غاية -

01:01:43

طيب كيف تحصل على ذلك؟ وانت نايم؟ لا. لابد ان تأخذ بالاسباب. فالاسباب اسمها العلة الفاعلية. مسلا تلعب رياضة تنط حبل قلل من الاكل مسلا يبقى هذه اسمها علة فاعلية. انما العلة الغائية هي المطلوب الذي تزيد تحصيله - [01:02:04](#)

قال وقد بسطت هذا المعنى في مواضع في أول التفسير وفي قاعدة المحبة والارادة. يعني انه فصل الكلام عن العلة الفاعلية والعلة الغائية في كتاب سعيدة في المحبة ستأتي معنا ان شاء الله يا شباب - 01:02:23

اصل ولما كان علم النفوس طبعا هو الفصل اللي فات يا شباب مهم جدا في تفسير لفظ الله والرب والرحمن قال ولما كان علم النفوس بحاجتهم وفقرهم الى الرب قبل علمهم بحاجتهم الى الله المعبود - 01:02:37

وقصدهم لدفع حاجتهم العاجلة قبل الأجلة كان اقرارهم بالله من جهة ربوبيته اسبق من اقراراهم من جهة يعني دائمًا الشباب الانبياء لما يحتاجوا على اقوامهم يتحجون عليهم بان الله تبارك وتعالى هو الذي خلقهم ورزقهم ويملك الضر والنفع. شف سيدنا ابراهيم مثلا يقول افرأيت ما كنتم - 01:02:53

تعبدون انتم واباؤكم الاصدقاء فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذى هو يطعمني ويستقيمن واما مرضت فهو يشفين والذى يحيتنى ثم يحيين والذى اطعم ان يغفر لي خطئتي يوم الدين - [01:03:18](#)

بها الناس ان الله وحده الذي خلق ورزق وينصر وينفع ويضر فكيف تتجهون بالعبادة لغيره لذلك تختم الایات كثيراً !! افلا تعقلون
يعني افلا يعني كيف يتوجه الانسان الى آآ مخلوق ناقص او من هو يصنعه بنفسه اتعبدون ما تنحتون - 01:03:53

الاستدلال العقلي هي مناظرات سيدنا ابراهيم عليه السلام مع قومه. سواء في سورة الانعام - 01:04:18

تعبدون ما لا يسمع ولا يبصر او في سورة الزخرف او في سورة الصافات - 34:04

كل هذه الآيات التي ذكرناها تحيى لنا مهاج الاستدلال بالوحى. وهو الاستدلال بالاتفاق على المفترق. المتفق هنا أن الله خلق ورزق ويملك الضر والنفع. فيجب أن يكون وحده هو المعبود - 01:04:49

وحده لا شريك له الذي هو المقصود المستلزم للقرار بالربوبية. يعني هذا الذي ذكرناه - 01:05:09

الذين لا يتوجهون بالعبادة الى الله اذا مسهم الضر ضل من يدعون يعني نسوا كل آلة الله وتجهوا بالعبادة لله تبارك وتعالى وحده

انهم في مسألة الاستعانة والرجاء آا اذا ضاق بهم الامر يلتجأون الى الله. لكن في العبادة يعني لا يعبدون الله تبين ان الايمان بربوبية الله اسبق من آالالوهية قال اه وادا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. يعني احيانا الكافر او المشرك يكون مضطرا في دعائه وبخاصة - 01:05:50

سبحانه وتعالى ويستحبب الله له تبارك وتعالى. فالله قد يستحبب للكافر. وسيق ان آذكرا ميتحا مهما في ان الكافر اذا اخلص

ودعاءه لله وطلب من الله لاجئا له وحده فان الله قد يجيب دعوته - 01:06:16

وهذا له نصوص كثيرة جدا ثابتة اه طبعا الا في الآخرة لأن في الآخرة مناط استجابة الدعاء هو للايمان للمؤمنين اه وليس للكفار اه فاخبر انهم مقيمون بربوبيته وانهم مخلصون له الدين. طبعا يا شباب فيه فرق بين - 01:06:33

ان نقول ان الكفار كانوا آآ مؤمنين بالربوبية بمعنى انهم مؤمنون بان الله خلق ورزق او بمعنى انهم كانوا كاملي الایمان بالربوبية. هذا ليس صحيحا وبين ان خطأه كثيرا لأن كمال الایمان بالربوبية او واجب الایمان بالربوبية يقتضي الایمان بالالوهية ان تعبد الله وحده. اما اذا كان الانسان يسأل الله تبارك وتعالى - 01:06:54

وحده لكنه لا يتوجه بالعبادة فهذه ربوبية ناقصة. وهذا كفر وهذا معنى قول الله في وصف المشركين. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون آآ طبعا نبهت بذلك على الخطأ المشهور ان المشركين كانوا يقررون بالربوبية ولا يقررون بالالوهية. ان هذا اللفظ مجمل ينبغي ان يبين. حتى لا يظن - 01:07:18

الناس انهم كانوا مقررين بكل معاني الربوبية. هذا ليس صحيحا لانهم احيانا كانوا يدعون الاصنام وهذه ربوبية واحيانا كانوا مثلا يلتجأون الى الاستقسام بالازلام او يذهبون الى السحر والدجالين والعرافين. فهذا يقدح في ايمانهم بالربوبية - 01:07:40

طيب قال فاخبر انهم موقنون بربوبيته وانهم مخلصون له الدين اه اذا مسهم الضر في دعائهم واستعانتهم ثم اذا مسهم الضر في دعائهم والسعفة. المقصود الواو هنا يا شباب ما لهاش معنى. اللي هي اذا مسهم لا هي اذا مسهم - 01:08:00

يعني تمام الجملة يا شباب؟ تمام الجملة فاخبر انهم موقنون بربوبيته وانهم مخلصين وانهم مخلصون له الدين اذا مسهم الضر في دعائهم واستمعنتهم يعني في دعائهم واستعانتهم طبعا الكتاب يا شباب مليء مليء بالخطاء في الطبعة مليء مليء واحيانا يختار بين الطبعات المعنى الابعد ويترك المعنى الاوجه. لذلك - 01:08:18

نحن لا نعتمد على آآ على ما يكتب وانما نعتمد على المعروف من كلام ابن تيمية وما يقتضيه السياق. وسيأتي معنا اخطاء كبيرة جدا في آآ الصفحة القادمة او في الصفحتين القادمتين. صفحة آآ سبعين وصفحة واحد وسبعين. وسنبين ان هو غير المعنى تماما - 01:08:45

اه ثم يعرضون عن عبادته في حال حصول اغراضهم. يعني آآ اذا اذا الانسان يدعو الانسان ربه كثيرا. فاذا حق الله سبحانه وتعالى مطلوبه يعرض عن آآ شكر الله او يعرض عن عبادة الله - 01:09:06

قال وكثير من المتكلمين انما يقررون الوحدانية من جهة الربوبية. اللي هم يقولون ان لا الله الا الله يعني لا لا خالق الا الله او لا رازق الا الله نعم هذا معنى صحيح - 01:09:24

لكن ليس هذا هو معنى كلمة لا الله الا الله. هذا تقصير في بيان معناه. وانما المعنى لا معبود حق الا الله. يعني لا يستحق ان يعبد الا الله. وان - 01:09:37

الهة اخرى فانما عمدت عبدت بالباطل. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل قال وكثير من المتكلمين انما يقررون الوحدانية من جهة الربوبية فاما الرسل فهم دعوا اليها من جهة الالوهية. وكذلك كثير من المتصوفة والمتباعدة - 01:09:47

ارباب الاحوال انما توجههم الى الله من جهة ربوبيته لما يمددهم به في الباطن من الاحوال التي بها يتصرفون آآ وهؤلاء من جنس الملوك وقد ذم الله في القرآن هذا الصنف كثيرا - 01:10:06

اللي هو الصنف الذي يريد ان يعلو على الناس الذي يريد ان ي يحتاج الناس اليه ويصمد الناس اليه. يريدون ان يتصرفوا في آآ احوال الناس حتى يلجم الناس اليهم - 01:10:20

لا لا يطلبون الاستعانة بالله على مراد الله. وانما يريدون الاستعانة بالله على المعاichi. او على حاجات انفسهم او على العلو او على الفساد. فهوئلاء من جنس الملوك. لأن الملك ماذا يطلب؟ يطلب رياسة - 01:10:34

فان لم يقصد منها اقامة دين الله فهو طالب للملك. وهو مذموم ومريد للعلو اما الشخص الذي يطلب مثلا آآ قدرة وتأثيرا وعلما ليحتاج الناس اليه فهو من جنس الملوك. يعني هو كذلك يذم من هذه الجهة - 01:10:50

قال فتدرك هذا فإنه ينكشف به احوال قوم يتكلمون في الحقائق ويعملون عليها وهم لعمري يعني يتكلمون في الحقائق يعني يظهرون انهم يتكلمون في اشرف الامور ويعيشون لها وهم لعمري في نوع من الحقائق الكونية القدريه الربوبية لا في الحقائق الدينية الشرعية الالهية. يعني غاية ما يتكلمون - 01:11:06

فيه يا شباب آآ جهة التدبير لله ان الله يدبر الامر ويملك الضر والنفع ولا يتكلمون عما يجب لله من العبادة. وهذا تقصير كبير. كل 01:11:29 الرسل انما جاءوا ليعبد الله وحده -

ان اعبدوا الله واتقوا واطيعوه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اما هؤلاء فغایتهم ان يتكلموا في معاني كونية. قال وقد تكلمت على 01:11:44 هذا المعنى في موضع متعدد وهو واصل عظيم يجب الاعتناء به والله سبحانه وتعالى اعلم -

فصل متصل بالذى قبله وذلك ان الانسان بل وجميع المخلوقات عباد لله تعالى فقراء اليه مماليك له وهو ربهم ومليكهم الهم لا اله الا هو اه هنا يا شباب الصفتين دول شوية محتاجين تركيزها لانهم يعني شوية فيهم الفاظ جديدة عليكم. يعني الكتب السابقة 01:11:59 الكتب السبعة السابقة لم يأتي فيها موضع صعب شوية -

كها الموضوع آآ لماذا انا قدمت هذه المقدمة عشان تركز شوية يعني مش عشان آآ اشعرك انك انت لن تفهمها لآ ستفهمها ان شاء الله آآ 01:12:22 قال فالخالق ليس له من نفسه شيء اصلا بل نفسه وصفاته وافعاله وما ينتفع به او يستحقه وغير ذلك انما هو من خلق الله -

والله رب ذلك كله وملائكة وبارئه وحالقه ومصوريه والشباب هنا لا زال يتكلم في لماذا يجب ان نستعين بالله وحده وان نعبد الله 01:12:42 وحده؟ لماذا؟ هو هنا لا يبدأ من فكرة اعبدوا الله وانما يبدأ -

من فكرة مهمة اولية وهي لماذا نعبد الله وان شاء الله يا شباب من من الامور التي سنتكلم فيها بعد ذلك حينما نتكلم عن محكمات الاسلام انك حينما تدعوا غير المسلم لدين الاسلام او حتى تدعوا المسلمين لا تبدأ معهم من فكرة اعبدوا الله. وانما ابدأ معهم من فكرة 01:13:02 لماذا يستحق -

الله سبحانه وتعالى ان يعبد هذه مهمة جدا يا شباب. احياناً مثلا الخطيب او الداعية يكلم الناس عن الرضا بقضاء الله وقدره. والصبر عن المصيبة ويفعل عن ان يكلمهم عن حكمة الله او عن علم الله او عن الفوائد في تلك المصائب. او عن لطف الله تبارك وتعالى بالناس 01:13:24 في المصائب او ان -

الشر ليس الى الله. يعني ان الله حكيم فيما يقدره يعني يغفل عن عن كلام الناس او تكليم الناس عن محمد الله ثم يأمرهم بالصبر 01:13:45 على طاعته والصبر على قضائه. هذا تقصير كبير جدا يا شباب -

الله سبحانه وتعالى في القرآن انما يذكر مhammadه وما له من صفات الكمال حتى تكون توطئة ليؤمن الانسان 01:14:00 بقضائه وقدره. مثلاً كتب عليكم القتال وهو كره لكم -

وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. وفي سورة النساء مثلاً لما ذكر 01:14:17 المواريث وذكر احكاماً قال والله بكل شيء عليم -

اذا الشاب هذه الفكرة مركبة جدا. وهي انك انت مثلاً حتى وانت تأمر ولدك بحفظ القرآن. عرفه لماذا يحفظ القرآن. او وانت تأمره 01:14:30 بخلق حسن لماذا يجب عليه ان يكون ذا خلق حسن وهكذا؟ فكرة لماذا وكيف اهم من مجرد التكليف يا شباب -

وكثير من الشباب الذين خرجوا عن الدين او اظهروا الالحاد او كرهوا الله تبارك وتعالى انما كرهوه لكونهم لم يعلموا منه ما يجعل 01:14:50 يذوبون فيه حباً فلذلك هذا جعلهم عند اول صدمة او اول مصيبة يكفرون بالله. او يكرهون الله -

فهذا شباب بسبب انهم لم يعرفوا عن الله ما يجعلهم يحبون الله. وهذه فكرة مهمة جدا. طيب المهم ابن تيمية هنا بين ان كل شيء في 01:15:10 الانسان انما هو من الله. هنا سبأي الكلام الذي يحتاج تركيز نسبات -

قال رحمة الله و اذا قلنا ليس له من نفسه الا العدم. يعني الانسان ليس له من نفسه شيء الا العدم قال فالعدم ليس هو شيئاً يفتقر الى 01:15:26 فاعل موجود. بل العدم ليس بشيء. العدم لا شيء اصلا -

وبقاوه مشروط بعدم الفاعل. نحاول بقى من هنا نمسك القلم كده ونعلم بقاوه اللي هي الهاء تعود على العدم احنا قلنا يا شباب ان في
قراءة الكتب مهم جدا انك تعرف الى اي شيء ترجع الضمائر - [01:15:42](#)

وبقاوه مشروط بعدم فعل العدم يا شباب بقاوه مشروط بعدم فعل الفاعل يعني مسلا مكان معين ليس فيه زرع يبقى هو مسلا معدوم
من الزرع سيبقى معدوما من الزرع الى ان يأتي شخص يزرع فيه. اذا بقاء هذا العدم مشروط - [01:15:57](#)

بعدم فعل الفاعل. اما لو الفاعل فعل يبقى خلاص لم يبقى عدما. دي دي جملة اولية هو كاتب بعد ذلك هو كاتب في الكتاب عندنا
لان عدم الفاعل يوجبه ويقتضيه - [01:16:20](#)

كلمة لان غلط يا شباب هي لا ان يعني نفصل بينهم لا ان يبقى دول كلمتين يا شباب لا ان عدم الفاعل يوجبه ويقتضيه كما يوجب
الفاعل المفعول الموجود يعني بيكى [01:16:34](#)

ليس عدم الفاعل هو الذي اوجب هذا العدم لا لعدم هذا موجود بغير عدم هذا الفاعل ماشي كده انتهت الجملة دي يا شباب. بل قد
يضاف عدم المعلول الى عدم العلة وبينهما فرق - [01:16:49](#)

عدم المعلول يا شباب اللي هو النتيجة والعلة اللي هي السبب واضح يبقى في نتيجة وفي عندنا سبب وبينهما فرق بينهما هما دي
تعود على ايه يا شباب؟ تعود على ايجاب الفعل - [01:17:09](#)

المفعول الموجود. يعني ايجاب الفاعل للمفعول الموجود. يعني فيه شخص فاعل يا شباب. فيه شخص مثلا رسم لوحه يبقى هو الذي
اوجد تلك اللوحة هو الذي اوجد تلك اللوحة يبقى ايجاب الفاعل - [01:17:24](#)

للمفوع طب ايه هو بقى الثاني؟ الفرق بين هذا وماذا؟ وبقاء العدم مشروط بعدم فعل الفاعل يعني يا شباب العدم عدم فعل الفاعل
ليس هو الذي اوجب هذا العدم. لان العدم لا يوجب عدما - [01:17:44](#)

نكمel الجملة وبعد كده هتتضخج ان شاء الله اكثر هو كاتب هنا وذلك المفعول لأ هي غلط وذلك ان المفعول يبقى نزود كلمة ان وذلك
ان المفعول الموجود انما خلقه وابدعي الفاعل - [01:18:04](#)

وليس المعدوم ابدعيه عدم الفاعل فانه يقتضي عائلة يفضي الى التسلسل والدور انه الاول يا شباب انه الهاء دي تعود على ايه؟ فانه
يعنى لو قلنا ان عدم فعل الفاعل هو الذي نتج عنه العدم فهذا - [01:18:20](#)

يفضي الى القول بالتسلسل. التسلسل يعني ايه يا شباب؟ التتابع. ترتيب امور الى ما لا نهاية والدور الدورة يا شباب اه اللي هو ان ان
تتوقف كل مقدمة على الاخرى - [01:18:41](#)

الا يوجد هذا الا بعد هذا. والا يوجد هذا الا بعد هذا. ببساطة يا شباب. تصور كده ان انا وانت ما فيش حد فينا بيزور الاخر انا جيت
قلت لك - [01:18:56](#)

انا لن ازورك حتى تزورني وانت قلت لي وانا لن ازورك حتى تزورني. يبقى كده ايه؟ يبقى كده ما حدش فينا هيزور الثاني. ده معنى
الدورة يا شباب ان كل مقدمة - [01:19:07](#)

بتبني على الاخرى ما ينفعش لازم يكون فيه شيء مقدمة وشيء نتيجة واضح كده؟ انما الدور هو ان احنا بندور في حلقة مفرغة.
يعنى انا باقول لك آآمش هديك غير لما تدينى. اللي هو كلمة سبب وانا اسيب - [01:19:20](#)

فانت تقول لي طب سبب وانا اسيب. سب انت الاول سب انت الاول يبقى ما حدش فينا هيسبيب الثاني. دي كده انا باحاول ابسط لك
الايه المعاني فهو بيقول آآفانه يفضي الى التسلسل. يعني ايه يا شباب - [01:19:35](#)

الفاعل اللي هو لم يفعل الفعل. يعني عنده عدم للفعل. معلش هو الجملة دي هي بس يعني صفتين كده هيكون فيهم محتاجة تفكير
شوية تدريب للكلام الصعب. لكن ان شاء الله باقي الكتاب ان شاء الله هيكون سهل - [01:19:48](#)

هو يريد ان يقول البيضة والفرخة الله ينور عليك. اهو ده مسال حلو يا خالد. الله ينور عليك يا خالد. البيضة والفرخة لكن شوية فكرة
البيضة والفرخة آآممك يتصور هي ممكن تدخل في مثال الدور هنا - [01:20:04](#)

لكن ممكن يتصور ايه ممكن يتصور ان الفرخة ان شئت اولا وبعددين باشت وبعد كده ايه الموضوع استمر. ان الفرخة موجودة باشت

بيضة والبيضة طلع منها فرخة وهكذا خلاص. بقت بيضة وبعدها فرخة بيضا وبعدها فرخة. بس الاول كانت فيه فرخة - 01:20:20
ما دام فيه حاجة الاول يبقى ده مش ايه؟ ده مش دور انما الدور معناه ان كل حاجة متوقفة على الآخر كل مقدمة متوقفة على
الآخر وهو بيقول هنا وليس المعدوم ابده عدم الفاعل. لأن العدم ما ينفعش يوجد عدما - 01:20:37

ما ينفعش يوجد عدما قال فانه يفضي الى التسلسل والدور لانه ليس اقتضاء احد العدمين للآخر باولى من العكس يعني هذا عدم
وهذا عدم فكيف يوجد احدهما الآخر؟ لا ليس في احدهما ميزة تجعله يوجد الآخر - 01:20:57

فانه ليس احد العدمين مميزا بحقيقة استوجب بها ان يكون فاعلا وان كان يعقل ان عدم المقتضي هو كاتب هنا المقتضى غلط. عدم
المقتضي المقتضي يعني السبب وان كان يعقل ان عدم المقتضي اولى بعدم الاثر من العكس. يعني ايه يا شباب - 01:21:20

يعني السبب آآ ينتج عنه المسبب يعني مثلا عندنا شخص زارع مثلا فهذا الشخص الزارع نتج عنده الزرع وجود الزرع في الارض
طيب فهو بيقول وان كان يعقل ان عدم المقتضي اولى بعدم الاثر من العكس. يعني يا شباب هل يمكن ان يوجد زرع - 01:21:39

بلا زارع لأنك هل يمكن ان يوجد زارع بلا زرع؟ نعم. ممكن يوجد شخص زارع ولا يزرع لكن هل يمكن ان يوجد النتيجة بدون
السبب؟ لأن اذا يمكن ان يوجد السبب ولا توجد النتيجة - 01:22:04

لكن لا يمكن ان توجد النتيجة بدون السبب. ما ينفعش طيب معلش بنحاول نبسطها خالص. ما انت لازم تتدرّب بقى لأن احنا سياطي
معنا ان شاء الله كتب بعد ذلك هتحس انها هيروغليفيفي يعني. لكن احنا بنحاول تدرج عشان - 01:22:24

الى ان تتعلم كيف تفك الالفاظ يعني كأنه يقول اولا هما بالعدم هو الاثر. وليس السبب. يعني لو احنا قلنا ما هو اولى بالعدم. الا يكون
موجودا. النتيجة ام السبب؟ لأن طبعا - 01:22:39

آآ النتيجة اولى الا تكون موجودة، انما السبب يسبق النتيجة قال فهذا لانه لما كان هو كاتب موجود لأن غلط. هي لما كان وجود لانه لما
كان وجود المقتضي نحط آآ نقطتين تحت الياء يا شباب - 01:22:53

لانه لما كان المقتضي هو المفيد لوجود المقتضي المقتضي شباب هو النتيجة هو الاثر لانه لما كان وجود المقتضي هو المفيد لوجود
المقتضي صار العقل يضيف آآ عدمه الهاء تعود على على المقتضي - 01:23:11

يعني عدم المقتضي الى عدم الى عدمه. نزود هنا كلمة الى عدم في السطر الثالث يا شباب نزود فيها هاء. معلش هو المواطن ده هو
الراجل يعني ايه خربو خالص - 01:23:30

صار العقل يضيف عدمه الهاء تعود على المقتضي اللي هو النتيجة الى عدمه نحط هاء والهاء هنا تعود على المقتضي اللي هو السبق
السبب اضافة اللزومية يعني ايه اضافة لزومية يا شباب؟ يعني لا يوجد السبب فلا توجد النتيجة - 01:23:43

بس ببساطة كده في تلازم بينهم. السبب ليس موجود. يعني واحد يا شباب مش متجوز هيختلف ازاي هو ده تمام؟ لكن ممكن
يتجوزوا ما يختلفش يبقى لا يوجد الولد الا عن طريق الزواج - 01:24:01

او طبعا النكاح بشكل عام اللي هو الجماع لكن قد يوجد آآ النكاح ولا يوجد الولد. يا رب يا رب تكونوا فهمتم الفكرة دي لأن عدم الشيء
اما ان يكون لعدم المقتضي نحط برضه نقطتين تحت الياء - 01:24:18

او لوجود المانع بعد قيام المقتضي يعني ايه يا شباب؟ يعني الاثر الاثر اللي هو النتيجة ممكن تأتي مع وجود السبب لكن هل لازم ان
السبب يؤدي الى النتيجة؟ لأن - 01:24:34

ممكن انسان مثلا آآ بيذل في شيء ولا يحصل الى نتيجته. ممكن انسان يتزوج ولا ينجذب. واضح؟ وممكن يحصل بينهما آآ يعني نكاح
ولا ينجذب اذا حصل السبب لكن وجد مانع - 01:24:51

يبقى شباب عدم حصول المقتضي اما ان يكون بسبب عدم وجود السبب او وجد السبب لكن وجد مانع وجد
السبب لكن وجد مانع واضح يا شباب طيب نشرح بقى الفكرة دي يا شباب ببساطة - 01:25:06

احنا عندنا في شيء اسمه العلة الناتمة اللي هي وجود الاسباب وحصول الشروط وانتفاء الموانع. نضرب لها مثال بسيط يا شباب
تصوروا يا شباب ان شخص سب الدين يعني آآ سب الدين فهذا هذا من اسباب الكفر - 01:25:26

يبقى كده حصل سبب من اسباب الكفر طيب فيه شروط من ضمن الشخص عاقلا عالما بالغا حتى يصير مكلا او يصير عبدا فلو كان هذا الشخص يا شباب طفلا - 01:25:45

او مجنونا او مكرها او ناسيها او مخطنا فهذا موانع تمنع ترتيب الحكم مع وجود السبب. السبب موجود السبب موجود ان هو سبب الدين. طيب شخص اخر يا شباب داس على المصحف برجليه هذا سبب للكفر لانه استهان بالمصحف - 01:26:03

تمام لكن هذا الشخص لم يكن يعرف ان هذا مصحف اساسا لم ينتبه الى ان هو دايس على المصحف. يبقى العمد ليس موجودا فهذا الغفلة او هذا الخطأ مانع من ثبوت الحكم مع وجود السبب. اذا يا شباب لا تلازم بين وجود السبب - 01:26:25

وصول النتيجة تمام يبقى اذا يا شباب النتيجة آآ اذا لم تحصل يبقى في هنا صورة من اتنين. اما ان السبب ليس موجودا او ان السبب موجود لكن هناك مانع من حصول الاثر وان كان السبب موجودا. نضرب مثال يا شباب النار - 01:26:45

هل هي وسيلة للحرق ولا لأ؟ وسيلة للحرق. هي سبب لكن النار مع سيدنا ابراهيم عليه السلام هل حرقت سيدنا ابراهيم؟ لأن كانت بربا وسلاما لان الله منعها ان - 01:27:07

يبقى وجد السبب ولم يوجد اليه ولم يحصل الاثر. كذلك السحر. السحر سبب في الضرر. لكن وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اذا يا شباب الخلاصة اصول الاثر او النتيجة او المقتضى - 01:27:22

هو موقف على وجود الاسباب وانتفاء الموانع تمام كده طيب اذا لم توجد النتيجة هذا بناء على امرين اما ان السبب ليس موجودا او ان السبب موجود لكن هناك مانع من ذلك. هنضرب لها مثال اخير عشان انا بحب الشباب يفهموا دائمًا الكلام - 01:27:40

آآ الانجاب يا شباب الولد حصول الذرية حصول الذرية هذا موقف على امرين. طبعا بعد اذن الله هو ان يحصل يحصل آآ نكاح وان يكون الزوج مؤهل للانجاب والزوجة مؤهلة للانجاب. اذا حصل الكلام ده يبقى خلاص هيأتي الذرية - 01:28:04

طيب اذا لم تأتي الذرية ما فيش اولاد يعني في شخص ما عندوش اولاد يبقى دي في حاجة من اتنين اما ان هو مش متجوز اساسا او ان هو متزوج لكنه آآ عنده عقم مثلا او عند امرأته عقم - 01:28:26

اظن ان شاء الله المثال ده يوضح الفكرة. اذا يا شباب عدم الشيء اما لعدم وجود السبب او لوجود مانع من تأثير ذلك السبب طيب اه نضرب لها مثال اخير برضه عشان انا بقى مش مطمئن انا دايما متعود ان انا بدرس للشباب اللي قدمامي. بشوف كده هم فاهمين ولا لأننا مش شايفكم اساسا فمش عارف انتم فاهمين ولا مش فاهمين - 01:28:42

امرين مسلا يا شباب شخص اه يريد ان يحسن شكل جسمه فيتدرّب المفروض ان التدريب ده والتمرين هيقلل من وزنه وكمان هيخلّي شكل جسمه كويس بس صاحبنا ده بيتمرن ماشي بس عنده عادات سيئة في الاكل - 01:29:07

تمام كده بيأكل مثلا قبل ما ينام او بيسرف في الزيوت والدهون وال حاجات دي فهذا هذه العادات السيئة منعت من حصول التأثير بالتمرين يبقى التمرين مجرد سبب هذا السبب له شروط - 01:29:27

تمام ما دام الكابتن ايمان قال فاهمين يبقى خلاص. يبقى احنا كده نكمل طيب يا شباب لا قال اما ان يكون لعدم المقتضي او لوجود المانع بعد قيام المقتضي. المقتضي اللي هو السبب يا شباب نقطتين تحت كلمة المقتضي. لا - 01:29:45

تصوروا ان يكون العدم الا لاحد هاتين الصورتين او الحالتين. نكمل كلمة الصورتين او الحالتين. معلش الطبيعة اللي معنا ده يا شباب الطبيعة تعبانة شوية قال فلما كان الشيء الذي انعقد سبب وجوده بعده. كلمة بعده غلط يا شباب. وانما - 01:30:01

فلما كان الشيء الذي انعقد سبب وجوده يعوقه ويمنعه المانع المنافي. وهو امر موجود وتارة لا يكون سببه قد انعقد صار عدمه تارة ينسب الى عدم مقتضيه وتارة الى وجود منافيه. وهذا معنى قول المسلمين ما شاء الله كانوا وما لم يشاً لم يكن. نفك الالفاظ برضو يا شباب - 01:30:18

خليكم معنا نقرأ الفقرة تاني المفروض ان انا كنت اديكم الفكرة دي تدريب لكن معلش احنا في الاول هنحاول نشرح لكم هذه هذه الكلمات وانتم بعد كده ان شاء الله يكون عندنا واجب ان شاء الله في هذه الفقرات - 01:30:45

نقرأ تاني الشباب قال فلما كان الشيء الذي انعقد سببه سبب وجوده يعني حصل السبب يعوقه ويمنعه المانع المنافي وهو امر موجود

اللي هو وهو وهو تعود على ماذ؟ على المانع يا شباب - 01:30:57

وتارة لا يكون سببه قد انعقد. يعني الشيء اللي مش موجود يا شباب اما يكون السبب اساسا مش موجود ان هو مسلا ما اتجوزش اساسا او ان هو اتجوز لكن عنده مانع من الانجذاب. ها ببساطة كده - 01:31:13

وتارة لا يكون سببه قد انعقد انه اساسا ما تزوجش صار عدمه يعني عدم المقتضى يعني عدم النتيجة الهاء تعود على المقتضى. تارة ينسب الى عدم مقتضيه وتارة الى وجود منافيه عدم مقتضيه اللي هو عدم وجود السبب يعني - 01:31:30

وتارة الى وجود منافيه اللي هو المانع. وهذا معنى قول المسلمين ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. يعني ان ما شاءه الله سيحصل او حصل وما لم يشاً هذا مانع لم يكن - 01:31:48

قال فمشيئته موجبة للكائنات كلها وما لم يشاً لم يكن اذ مشيئته هي الموجبة فيلزم من من انتفائها انتفاؤه. نكمل كلمة انتفاؤه يا شباب. هو حاطط هنا قوسين وبينهم نقط يعني. لأنكمها كده - 01:32:04

ويلزم من انتفائها انتفاؤه لا نشيل الكلمة ان هو كاتب انتفاؤه بعدين آآ قوس آآ كاتب قصدي الكلمة انتفائها وبعدين قوس وبعدين الكلمة ان نحذف الكلمة ان يا شباب قال لا يكون شيء حتى تكون مشيئته. الكلمة تكون بمعنى توجد - 01:32:20

لا يكون شيء بدونها بحال خلاص كده الجملة اللي جاية دي يا شباب هو صراحة يعني بوزها خلاص يعني فلذلك انا هذكر لكم الجملة من اول الكلمة فليس الى الكلمة الكامل. دي تحزف عليها كده وانا همليك الجملة الصحيحة لها - 01:32:42

هو بيقول فليس لنا سبب يقتضي آآ وجود آآ شيء حتى تكون مشيئته نقط هي السبب الكامل. لا الجملة دي مش صحيحة يا شباب الجملة بالضبط هكذا فليس لنا سبب يقتضي وجود شيء حتى تكون مشيئته مانعة من وجوده. بل مشيئته هي السبب الكامل -

01:33:01

بمشيئته الله هي السبب الكامل قال فمع وجودها لا مانع ومع عدمها لا مقتضي. برضو يحط نقطتين. كده الكلام الصعب يا شباب الحمد لله ايه؟ خلص يعني ببساطة يا شباب هو يريد ان يقول ان كل خير في الوجود هو من الله - 01:33:23

حتى لو حصل لك بأسباب آآ غير مباشرة. يعني مثلا انت لما تذهب الى العمل وتأخذ مكافأة مثلا هذا من الله اساسا. لكن آآ هذا الرجل الذي اعطاك المكافأة هي هو مجرد وسيلة - 01:33:42

وليس هو الذي اوجد ذلك لان نفس هذا الشخص هو معدوم اساسا فلا يمكن ان يوجد شيئا واضح وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي آآ اوصل لك هذا الخير ولكن عن طريق ذلك الرجل. كذلك مثلا انت لما تكون على آآ معصية او على غفلة ويدركك شخص بالله -

01:33:58

الواقع الله سبحانه وتعالى هو الذي هداك ولكن هو الذي ارسل لك هذا الشخص يبقى هذا الشباب يؤكّد ان العبد وان حصل له الخير بأسباب لكن هذه الاسباب من الله - 01:34:19

ثم ذكر الاية الجامعة في هذا قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وقالوا ان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرددك بخير فلا راد لفضله - 01:34:32

وقال قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته؟ هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قال فاذا اه فاذا عرف هو كتب فاذا لا. فاذا عرف دي نتيجة الاستفراد اللي فات يا شباب -

01:34:45

قال فاذا عرف ان العبد ليس له من نفسه خير اصلا. بل ما بنا آآ من نعمة فمن الله. واذا مسنا الضر فاليه نجار. والخير كله بيده كما قال ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 01:35:03

وقال اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتكم مثلها قلتكم انى هذا قل هو من عند انفسكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في سيدى

الاستغفار يعني الدعاء اللي هو سماه بسيد الاستغفار الذي في صحيح البخاري. اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - 01:35:18

واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. وقال في دعاء الاستفصال الذي في صحيح مسلم لبيك وسعديك والخير بيديك - 01:35:35

والخير بين يديك والشر ليس اليك تبارك وتعالى ابن تيمية شباب هنا سيسيرج فكرة والشر ليس اليك. يعني يبين ان عندنا هنا يا شباب مشكلة كبيرة جدا يقع فيها كثير من المسلمين. وبعضهم كفر بسببها. هي فكرة - 01:35:47

الشر وجود الشر في الكون يعني اه كثير من الناس يعني يصعب عليه كيف يخلق الله الشر؟ كيف يقدر الشر وبعضهم احيانا يكره الله تبارك وتعالى بسبب ذلك. بسبب مصيبة نزلت به - 01:36:04

او بسبب ما يجري للناس او للاطفال من المصائب فلكونه لا يعلم الحكمة او لا يعلم آآ معنى الشر ولا يعلم علم الله فانه آآ لذلك اما انه ينكر وجود الله او انه ينكر وجود الله بحجة ان الله لو كان موجودا لما رضي بهذه الافعال او انه يكره - 01:36:21

الله سبحانه وتعالى لكونه يفعل هذه الامور واضح وهذا يكون جهلا وضلالا منه. من هذا الشخص لكونه لم يفهم واحيانا يكونوا يا شباب ذلك لكون الشخص يستحضر كل الشرور والمصائب التي في الدنيا - 01:36:43

وينسى او يغفل عن النعم. فهو مثلا لا يفكر الا في في الاطفال الذين مثلا اه قتلوا في سوريا او الاطفال الذين قتلوا بالطاعة مثلا في اليمن او يفكر في البلاد التي آآ حرقت او يفكر في الزلازل والبراكين - 01:37:01

فهنا عنده مشكلتان رئستان. الاولى ان هو آآ عنده فكرة زي ما احنا بنسميتها شباب درجات الحرارة. تصور مثلا ما درجة الحرارة مثلا في مصر آآ ثلاثة. ومثلا في اسطنبول اربعين. مثلا وفي ستوكهولم مثلا - 01:37:19

مسلا عشرين هل آآ الدرجات دي كلها بنجمعها على بلد واحدة؟ يعني مثلا بتبقى الدرجات دي تلتزم درجة على شخص واحد. لأن هي موزعة وهذه المصائب موزعة على الناس لا يوجد شخص ليس عنده نعم هذا اول شيء. الامر الثاني ان هم يركزون فقط على المصائب. عامل بالظبط زي شخص يتكلم عن ظلم المرأة في الدين - 01:37:34

فيأتي بكل الامور المحرمة على المرأة. وينسى ان هذه المرأة مثلا آآ ليست مأمورة بالجهاد ولا بالجماعة ولا بالجمعة وكثير من الواجبات ليس مأمورة بها. فهو فقط يسلط الضوء على ما يريده - 01:37:59

وكذلك الملحدون الذين يستندون على فكرة مشكلة الشر فيستدلون بها على عدم وجود الله او على ان تكره الله تبارك وتعالى يستغلون الناس ويستخفون بهم فيسلطون الضوء على المصائب هذه من جهة وينسون النعم. والامر الثاني - 01:38:15
انهم يصوروون لك ان كل هذه المصائب تقع على كل الناس وهذا ليس صحيحا ابدا لان المصائب تصيب قوما ولا يصاب بها اخرون. بل مصائب قوم عند قوم فوائد. وسيأتي ان شاء الله تفصيل هذا آآ من كلام ابن تيمية - 01:38:36

قال ابن تيمية هنا الشباب سيسيرج قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. يعني ما معنى ان الشر ليس الى الله؟ ما معنى ذلك قال وذلك ان الشر اما ان يكون موجودا او معادعا. فالمعادع آآ سواء كان عدم ذات او عدم صفة من صفات كمالها. او - 01:38:53

فعل من افعالها مثل عدم الحياة. طب خلينا نشرح يعني نعمل مقدمة كده يا شباب الشر يا شباب اما انه وجود شر يعني حصول مثلا الم او مصيبة او مثلا مرض - 01:39:13

او خوف هذا شر او يكون الشر عدم الخير. يعني الكفر والفسق والعصيان هو عدم الطاعة وعدم الایمان وعدم السنة. مثلا يبقى الشر اما هو حصول شر شيء موجود او شيء معادع - 01:39:28

واضح فهو بيتكلم هنا عن الشر اما ان يكون موجودا او معادعا فمثلا يا شباب مثل عدم الحياة او عدم العلم هو كاتب العلم. يعني او عدم. او العلم او السمع او البصر او الكلام او العقل او العمل الصالح على تنوعه - 01:39:44

اصنافه آآ مثل معرفة الله ومحبته وعبادته والتوكيل عليه والانابة اليه ورجائه وخشيته. وامتثال اوامرها ونواهيه وغير ذلك من من الامور المحمودة الباطنة والظاهرة من القوال والافعال فان هذه الامور كلها خيرات وحسنات. وعدتها شر وسبيقات - 01:40:00
لكن هذا العدم ليس بشيء اصلا حتى يكون له هو كاتب هنا بادى لأن هي بارئ. نصلحها حتى يكون له بارئ وفاعل. نزود كلمة او بين

بارى وفاعل فيضاف الى الله وانما هو من لوازم النفس التي هي حقيقة الانسان قبل ان تخلق وبعد ان خلقت فانها قبل ان تخلق عدم مستلزم - 01:40:19

العدم. نشرح الفكرة دي يا شباب يعني النوع الاول من الشر يا شباب نحن الان نريد ان نتكلم عن وجود الشر في الكون النوع الاول من الشر هو عدم الخير - 01:40:43

يعني يا شباب الكذب هو عدم الصدق اه الموت هو عدم الحياة. المرض هو عدم الصحة. الجهل هو عدم العلم. الصمم هو عدم السمع. العمى هو عدم البصر. يبقى هذا هو - 01:40:56

النوع الاول من الشرور هذا هذا اساسا آآليس موجودا يعني هذا هذا شيء معذوم يعني هو عدم الخير وهذا من الانسان ليس من الله يعني يعني هذا من الانسان وليس من الله اللي هو عدم الخير. الانسان لما كفر - 01:41:10

آآالانسان لما كفر هو الذي لم يقم بالاعمال. الانسان لما عصى الله هو الذي لم يقم بالسيئة هو الذي لم يقم بالحسنة فهذا الشر ليس ليس الى الله - 01:41:30

وانما هو من العبد وهو معنى وما اصابك من سيئة فمن نفسك واضح يعني ان السيئة او المصيبة التي تصيبك بسبب آآ بسبب هي من نفسك. واضح؟ وليس من الله - 01:41:43

طيب قال وبعد ان خلقت ضعيفة ناقصة فيها نقص وآآ فيها نقص النقص والضعف والعجز يعني فيها النقص والضعف والعجز فان هذه امور عدمية فاضيفت الى النفس من باب اضافة عدم المعلول الى عدم علته وعدم مقتضيه. وقد يكون من باب اضافته الى وجود - 01:41:58

ما فيه من وجه اخر سنبينه ان شاء الله يعني هذا الشخص يا شباب الذي هو جاهل او كاذب او فاسق او فاسق هذه الصفات فيه هو يعني هو الذي لم يطلب العلم وهو الذي لم يصدق. فهذا العدم منه. هذا الشر منه. ليس الى الله. هذا الشر ليس - 01:42:22
الى الله. وان كان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء يبقى فيه فرق يا شباب بين ان يكون الله خالق آآ خالق كل شيء وبين ان يكون الله سبحانه وتعالى هو الفاعل لكل شيء. يعني ايه يا شباب - 01:42:43

يعني الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء. لكن المعصية التي فعلها العبد الله لم يفعل تلك المعصية ففي فرق بين ان يكون الله عالما بها وهو الذي كتبها وهو الذي شاءها وقدرها. لكن لم يكن الله هو العاصي لم يكن الله - 01:43:00
الله تبارك وتعالى هو الكافر. وانما الشخص هو الفاعل. والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الفعل الشخص والشباب فعل ذلك بارادته وقدرته. هذا سيأتي معنا ان شاء الله في باب القدر - 01:43:20

في بيان خطأ من يقول هل الفعل من الله ام من الانسان؟ فعل الانسان مثلا من الله ام من الانسان؟ لا هو من الله ومن الانسان من الله وتقديرها ومشيئة ومن الانسان فعلا. واضح يا شباب؟ فالاثر يمكن ان ينتج عن اكتر من مؤثر. هذا سيأتي معنا ان شاء الله. المهم - 01:43:34

ان هو هنا يريد ان يبين ان شرور العباد اليهم وليس الى الله الى العباد وليست الى الله قال ونكتة الامر النكتة يعني هي الامر الدقيق الخفي. يعني مش النكتة اللي هي بندحك عليها يعني. النكتة كانها ايه جاية من النكت. النكت في الارض اللي هو - 01:43:54
انك انت بتحفر في الارض لتكتشف شيئا او لتزرع شيئا. فكذلك الانسان لما بيفكر انه بيخرج يعني آآ الطاف الافكار يعني يمكن ان يكون هذا هو معنى النكتة قال ونكتة الامر ان هذا الشر والسيئات والعدمية ليست موجودة حتى يكون الله خالقها. خالقها.
هي ليست موجودة اصلا - 01:44:13

فانه خالق كل شيء والمعدومات والمعدومات تنسب تارة الى آآ عدم فاعلها وتارة الى وجود مانعها. مانعها. فلا تنسب اليه هذه الشرور العدمية على الوجهين. يعني بكل حال لا الشر الى الله - 01:44:35

اللي هي الشرور العدمية اللي هي عدم الاعمال وعدم الصدق وعدم عدم الصحة. هذا لا ينسب الى الله اما الاول فالانه الحق المبين. فلا يقال عدم لعدم فاعلها او مقتضيها. يعني مش احنا قلنا ان الاشياء ت عدم بسبب عدم فاعلها. طيب والله سبحانه وتعالى حق

مبين ليس معدود - 01:44:54

واما الثاني وهو وجود المانع فلان المانع انما آآ يحتاج اليه اذا وجد المقتضي اللي هو اذا وجد آآ اراده خلق الله ثم وجد المانع والله سبحانه وتعالى لا مانع لما اعطاه - 01:45:15

ولو شاء فعلها ولو شاء آآ فعلها لما منعه ولو شاء فعلها لما منعه مانع. يعني ايه يا شباب؟ خلينا نفهم الفكرة دي هو بيقول الشيء المعدوم اما ان يعدم - 01:45:31

لعدم وجود سببه او لوجود مانع تمام طب هذه الاشياء اللي هي الشرور اللي هي عدم الایمان وعدم الصدق وعدم آآ وعدم الصحة هذه المعدومات اه لا يصح اساسا ان توجد - 01:45:47

هي معدومات لا تنسن هذه الشرور الى الله. لماذا لان آآ لانها معدومات والمعدومات اما ان تنسن لعدم السبب او لوجود مانع وهذا في حق الله منفي. هذا في حق الله منفي - 01:46:04

لان السبب هو موجود وهو الله سبحانه وتعالى. ولو اراد الله خلقها لما وجد له مانع وبكل الاحوال يا شباب هذه الشرور لا يصح ان تنسن الى الله قال واما الثاني وهو وجود المانع فلان المانع انما يحتاج اليه اذا وجد المقتضي. يعني ببحث عن المانع اذا وجد المقتضي. لما يأتيك شخص يقول لك انا مش مختلف - 01:46:20

فانت ممكن تقول له رح ا تعالج وبعدين تكتشف انه اساسا مش متجوز. الله! طب ما انت اساسا مش متجوز. اتجوز الاول بعد كده نبقى نتكلم عن الفكرة الثانية قال ولو شاء فعلها - 01:46:44

اه ولو شاء فعلها لما منعه مانع وهو سبحانه لا يمنع نفسه ما شاء ما شاء فعله. بل هو فعال لما يشاء. ولكن آآ قد يخلق هو سببا مقتضايا ومانعا - 01:46:57

آآ فهو جعل السبب تماماً جعل السبب تماماً لم يمنعه شيء وان لم يجعله تماماً منع المانع لضعف السبب وعدم اعانت الله له فلا يعدم الا لانه لم يشأه - 01:47:10

المفروض لم يشأه يعني هي متشكلة غلط هنا آآ كما لا يوجد امر الا لانه شاءه. يعني ببساطة يا شباب هو يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى اذا قدر شيئاً فانه يقدر اسبابه - 01:47:26

ولكنه قد يقدر الاسباب ويقدر معها مواطن. يعني الله سبحانه وتعالى خلق النار لترقق. لكن مثلاً في في حال سيدنا ابراهيم خلق النار والنار تحرق لكنه منع ذلك الاثر - 01:47:41

كان يا نار كوني برداً وسلاماً قال وانما تضاف هذه السينات العدمية الى العبد لعدم السبب منه تارة ولوجود المانع منه اخرى. يعني العبد هو الذي تنسن اليه تلك الشرور - 01:47:56

اه اما عدم السبب فظاهر فانه ليس منه قوة ولا حول ولا خير ولا سبب خير اصاله. اساساً هو لا يقدر على شيء لنفسه ولو كان منه شيء لكان سبباً فاضيف اليه لعدم السبب. ولأنه قد صدرت منه افعال كان سبباً لها باعانت الله له - 01:48:12

فما لم يصدر منه كان لعدم السبب. يعني هو العبد هو الذي يتتحمل هذه المسئولية واما وجود المانع المضاد له المنافي فلان نفسه قد تضيق وتضعف وتعجز. عن ان تجمع بين افعال ممكنة في نفسها متنافية - 01:48:33

متناافية في حقه. فاذا اشتغل بسمع شيء او بصره او الكلام في شيء والنظر فيه او ارادته. فاذا اشتغلت جوارحه بعمل كثير اشتغلت عن عمل اخر يعني الانسان شباب - 01:48:52

اذا اشتغل بامر يعني انسان مثلاً الان نائم فهو مشغول بالنوم. وبالتالي هو لا يلعب كرة لا يصلی لا يقرأ قرآن. لانه لا يمكن ان يجمع بين هذه الامور. مش ممكن ينام مثلاً - 01:49:08

تلعب كورة مش ممكن هو نفسه تضيق او تعجز عن ان يجمع بين هذه الامور معيش هو الموطن ده بس هو اللي صعب لكن الدنيا بعد كده هتفك انت لازم تتعود على قراءة الكلام الصعب - 01:49:22

عشان يعني ستأتي معنا ان شاء الله كتب صعبة شوية. طبعاً هذه الدروس يا شباب هي ليست للعامة يعني ليست لعامة الناس وانما

هي دروس خاصة بمن يريد ان يتواصل في العلوم الشرعية. لكن سؤالي ان شاء الله يعني في سلسلة ان شاء الله انا بحاول ان انا -

01:49:36

ارتب لها ه تكون في تعليم آ عموم المسلمين محكمات الدين. نتكلم فيها عن آ الحكمة آ في خلق الانسان. نتكلم فيها عن العبودية
نتكلم فيها عن اعمال القلوب عن الاخلاق - 01:49:52

نتكلم فيه عن الایمان عن الایمان بالیوم الآخر بالملائكة بالقدر. سيكون فيها الكلام سهلا جدا ويكون فيها ايات واحاديث واقوال
مأثورة عن الصحابة الكرام يعني لن ندخل فيها في هذه التفاصيل. لكن هذه السلسلة يا شباب في الاساس هي تدريب على استقراء
تراث الانتمة. وبالتالي لا تستصعب - 01:50:07

بهذه الامور قال فصار احنا في صفحة خمسة وسبعين يا شباب. قال فصار قيام احدى الصفات آ والافعال بها به مانعا وصادا عن
الآخر. يعني لما اشتغل بشيء آ آ اشتغل به عن الآخر - 01:50:25

وان كان ذلك خيرا. يعني اه فيه فصلة هنا يا شباب بين كلمة عن عن اخر ماشي يا كابتن ايمان ان شاء الله يأتي لنا السلسلة ان شاء
الله السهلة دي - 01:50:41

وتكون انت اول الحاضرين فيها ان شاء الله وانا اجي لك مخصوص لحد عندك ادرس لك السلسلة دي يا حبيبي آ قال اه قال اه وان
كان ذلك خيرا. يعني ان هو وان كان ذلك ذلك تعود على اه على الفعل الآخر يا شباب. بضم الجملة هكذا - 01:50:54
آ فصار قيام وصار قيام احدى الصفات والافعال به مانعا وصادا عن اخر. وان كان ذلك خيرا. الآخر يعني واضح بضيقه وعجزه يعني
الانسان يعجز عن ان يجمع بين اكثر من امر - 01:51:14

قال والضيق والعجز يعود الى عدم قدرته فعاد الى العدم الذي هو منه. والعدم المفضلي ليس بشيء حتى يضاف الى الله تعالى واما ان
كان الشر موجودا هنا بقى النوع الثاني من الشر. يبقى الشر يا شباب نوعان اما عدم الخير او وجود الشر. اللي هو الالم - 01:51:30
او سبب الالم. واما ان كان الشر يبقى ده الصنف الثاني يا شباب. واما ان كان الشر موجودا كالالم وسبب الالم فينبغي ان يعرف ان
الشر الموجود ليس شرا يبقى ده بقى النوع الثاني يا شباب - 01:51:49

اللي هو بقى الزلازل والبراكين والامراض والاوئنة والقتل او او مثلا الصواعق التي تأتي للناس ونحو ذلك فهذه الشرور لا يمكن ان
تكون شرا من كل وجه ليس في خلق الله تبارك وتعالى ما هو شر من كل وجه - 01:52:02
واما ان يكون خيرا واما ان يكون متضمنا للخير واما ان يستلزم الخير. ليه يا شباب؟ لأن الشر والخير نسبيان ما يكون اه شرا لغيرك
قد يكون خيرا لك. يعني مثلا ان انا وانت تقدمنا الى وظيفة - 01:52:22

انا قبلت وانت لم تقبل هذا شر عليك لكنه خير لي مثلا اه اه المسلمين هزموا الكفار فهذا خير للمسلمين وشر للكفار مثلا الشباب حادثة
الافك قال الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - 01:52:39
هذا الفعل والشباب هو خير وشر هو خير للمؤمنين ولعائشة وللنبي صلى الله عليه وسلم. لكنه شر على من وقعوا في عرض عائشة
رضي الله عنها. يبقى نفس هذا الفعل - 01:53:04

خير وشر حينما يمرض الانسان هو خير وشر له واضح وقد يتضمن خيرا من باب انه يرجع الى الله ويتوسل وانه كذلك يظهر
سيئاته. لكنه كذلك خير على غيره - 01:53:16

مثلا السيارة التي ستقله الى المشفى. واحد اثنين الطبيب الذي سيأخذ اجرا. ثلاثة الصيدلية اللي هتأخذ اجرا بسبب الدواء. لا يوجد
شر محض في الكون يا شباب. هذا ليس موجودا - 01:53:32

واضح وبالتالي هذه الامور امور نسبية. امور نسبية الشر والخير امور نسبية آ قال رحمه الله آ فينبغي ان يعرف ان الشر الموجود
ليس شرا على الاطلاق ولا شرا محضا - 01:53:47

يعني مش كلمة ليس شرعا على الاطلاق مش معناها مطلقا معناها يعني ليس في كل صوره شر ولا شار المحضر وانما هو شر في حق
من تألم به. وقد تكون مصائب قوم عند قوم فوائد. ولهذا جاء في الحديث الذي روينا اهنت بالقدر - 01:54:05

او رويناه آآ امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. ماشي؟ طبعا الرواية الاشهر يا شباب هي من من غير كلمة حلوه ومره آآ قال وفي الحديث الذي رواه ابو داود لو انفقت لو انفقت مثل الارض ذهبا لما قبله منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطنك - 01:54:21

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فالخير والشر هما بحسب العبد المضاف اليه. كالحلو والمر. هو يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم آآ محبوب آآ ام مكرود؟ محبوب ومكرود. نحن نحبه والكافر يبغضونه. واضح؟ الله سبحانه وتعالى - 01:54:46
محبوب لنا وبعض الناس يكرهه. آآ نحن نؤمن به وبعض الناس يكفرون به. هكذا شباب الامور نسبة ليس معنى ذلك اننا نقول ان الحق في ذاته نسيبي. لأنقول بحسب علمنا نحن بهذا الشيء مثلا الشيء قد يكون بعيدا وقد يكون قريبا - 01:55:04
انا لما اجي اقول لك مثلا لما اجي اقول لك واشنطن مثلا بعيدة او قريبة هاتوا لي بعيدة من ماذا وقريبة من ماذا؟ فالبلد قد تكون قريبة وقد تكون بعيدة. الانسان الطويل والقصير - 01:55:22

واضح هذا الانسان قد يكون طويلا بالنسبة لشخص وقد يكون آآ قزما يعني قصير جدا بالنسبة لشخص اخر. هذه الصفات يا شباب هي صفات اضافية ونسبة القرآن وشباب للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى - 01:55:36
زادته هذه ايمانه فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون اما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم واضح يا شباب شوقة انا اتيت لكم باعظم الامور ذكرت لكم الله تبارك وتعالى. ذكرت لكم النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت لكم الوحي - 01:55:56

واضح يا شباب؟ فهذه امور لا تتعلق آآ الا بالاضافة الامور تتعلق بالاضافة شخص مثلا يأتيه دليل فيؤمن به فيكون الدليل حجة قوية بالنسبة له. وشخص اخر يسمع الدليل ولا ينتفع به - 01:56:12

ويراه حجة داحضة وهكذا شباب لذلك ذكرت لكم كثيرا ان عامة الشبهات لا اقول اكثرا. عامة الشبهات التي تثار على الاسلام هي هواء لا شيء لكن المشكلة في نفسي المتلقى - 01:56:27

مثل بالظبط الفتنه يا شباب. لما الفتنه بتعرض على القلوب في مثلا آآ الصحابة خلينا نتكلم عن الصحابة وضعاف الایمان الصحابة لما رأوا الاحزاب ماذا قالوا؟ قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - 01:56:45
طيب ضعاف الایمان ماذا قالوا قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ولما رأوا المؤمنين يعني يقتلون يصابون قالوا غر هؤلاء دينهم. يعني دينهم هو السبب في المصائب شوفوا يا شباب نفس المصيبة تحصل ويختلف تفاعل الناس فيها. ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. مثلا يا شباب - 01:57:02

انسان عصى الله والله سبحانه وتعالى ستره. فعندها نوعين من الناس في انسان يغره ستر الله عليه فيستمر في المعصية وفي شخص اخر يحمد ذلك لله ويشكره فيقرر ان يتوب وان يكون عبدا صالحا. شوفوا يا شباب نفس الفعل نفس المصيبة - 01:57:27
تعرض لها اثنان لكنهم اختلافا في التعامل معها. يبقى هذه يا شباب الامور اضافية ونسبة. قال فالخير والشر هما بحسب العبد المضاف اليه كالحلو والمر سواء آآ سواء آآ سواء آآ سواء نفصل هنا يا شباب يعني نعمل فصلة هنا - 01:57:47

ذلك ان من لم يتأنم بالشيء ليس في حقه شرا صح. انت ممكن تكون صاحبك مريض وانت رايج تزوره. هو بيموت وانت قاعد جنبه عادي. بتضحك مثلا ما هو شر - 01:58:10

ليس عليك وانما شر على صديقك. وان كان خيرا له من وجه اخر وهو تكفير السيئات او مثل رفعة الدرجات اذا صبر عليه ذلك ان من لم يتأنم بالشيء ليس في حقه شرا. ومن تنعم به فهو في حقه خير - 01:58:21
كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من قص عليه من قص عليه اخوه رؤيا ان يقول خيرا تلقاه وشرها توقفاه. خير لنا وشر لاعدائنا. يعني لما واحد ييجي - 01:58:38

يبقول لك انا شايف شفت رؤية تقول له خير. يعني ان شاء الله تكون رؤية خير لك وشر لاعدائك فانه اذا اصاب العدو شر يسر آآ قلب

عدوه انسان يكون عنده عدو وهذا العدو يصاب هذا العدو يكون شرا عليه لكن بالنسبة للآخر يكون خير - [01:58:48](#)
 فهو خبر لهذا وشر لهاذا ومن لم يكن له ولها ولا عدوا فليس في حقه لا خيرا ولا شرا. فيه اتنين مسلا متخانقين مع بعض. واحد حصل له مصيبة انت كطرف تالت ولا في دماغك لا هو خير بالنسبة لك ولا شر بالنسبة لك - [01:59:07](#)

قال ومن لم يكن له ولها ولا عدوا فليس في حقي لا خيرا ولا شرا. وليس في مخلوقات الله سبحانه وتعالى ما يؤلم الخلق كلهم جميما. رکز بقى يا شباب - [01:59:24](#)

هي دي فكرة اللي هي مشكلة الشر اللي هم بينشروها بين الناس ويحسسوك ان العالم كله عايش في الشرور والبراكين والزلزال ويذكرون على الناس ويلبسون عليهم ويختفون نعم الله السابقة على العباد - [01:59:34](#)

والامر الثاني يشعرونك ان كل المصائب تجتمع على شخص واحد واضح بيقى لهم يعني يلبسون على الناس من اكثر من جهة آآ بل ولا ما يؤلمه ولا ما يؤلم جمهورهم دانها. يعني برضو ما فيش حاجة بتؤلم اغلب الناس دانها طبعا - [01:59:50](#)
بل مخلوقاته اما منعمة لهم آآ نحط كلمة او او لجمهورهم اما بتنعم مخلوقات الله مثل الشمس والقمر والعافية واضح اما تنعم كل الناس او اغلب الناس في اغلب الاوقات كالشمس والعافية - [02:00:09](#)

فلم يكن في الموجودات التي خلقها الله ما هو شر مطلقا عاما فعلم ان الشر المخلوق الموجود شر مقيد خاص يبقى الشر منه عدمي ومنه موجود. الشر الموجود يا شباب - [02:00:28](#)

ايضا ليس الى الله. يعني لا يمكن ان يكون هناك في خلق الله ما هو شر من كل وجه. هذا لا يمكن. لا يمكن ابدا. اي من شر مخلوق فالابد - [02:00:43](#)

ان يكون نسبيا طبعا يا شباب هذا الموطن من احسن المواطن التي شرح فيها ابن تيمية هذه الفكرة يعني انا لم اقرأ موطننا اخر حاول ابن تيمية ان يشرح فيه هذا الحديث اللي هو والشر ليس اليك كهذا الشرح الجميل - [02:00:56](#)

قال وفيه آآ وجه اخر هو به خير وحسن وهو اغلب وجهين. يعني لابد ان يكون الخير غالبا كما قال الله تعالى الذي احسن كل شيء آآ خلقه آآ وقال تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء وقوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. وقال تعالى ويتذكرون في خلق السماوات - [02:01:13](#)

في الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا وقد علم المسلمين ان الله لم يخلق شيئا الا لحكمة آآ فتلك الحكمة وجه آآ وجه حسن وخيره. يبقى ده امر اخر يا شباب - [02:01:35](#)

يعني في في فرق بين ان يكون خيرا من وجده وشرا من وجده هذا مأخذ اخر وهو الحكمة الحكمة في خلق الشر الحكمة في خلق ابليس اختبار الناس مثلا. الحكمة في آآ المصيبة ان منها تطهير العبد او يرجع العبد الى ربه. ظهر الفساد في - [02:01:52](#)
والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. ما هو الانسان قد تصيبه مصيبة ليرجع الى ربه. فيه انسان كده لا يستقيم الا لما تحصل له مصيبة - [02:02:12](#)

طول ما هو عايش في رخاء وتمام التمام بعيد عن ربنا. فربنا يدي له مصيبة عشان يرجع وفي شخص من نفسه بيبذل واضح يا شباب فللله سبحانه وتعالى الطاف سيدنا يوسف عليه السلام ماذا يقول لابيه - [02:02:24](#)

يا ابتي هذا تأويل روبي اي من قبل قد جعلها ربى حقا وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيبني وبين اخوتي ان ربى لطيف - [02:02:39](#)

كل ما يشاء. يعني يقول له لو لم يكن اخوتي يعني القوم في الجب ثم اشتراكني قوم وذهبوا بي الى مصر ثم سجنت ثم عبرت الرؤبة للملك لم اكن فيما وصلت اليه. فكذلك يا شباب - [02:02:49](#)

كثير من من المصائب انما يراد منها ان يرجع العبد الى الله وان يتوب الى الله. فان الله اذا احب عبدا ووجد هذا العبد انما لا لا يأتي اليه ولا يدعوه ولا يتضرع اليه ولا يتوب الا بمصيبة凡ه يصيبه بهذه المصيبة تطهيرا - [02:03:05](#)

له وتنبيها له لكن اذا آآ ترك الله عبده في معصية وكفر ووسع عليه فهذا هو نذير الشر فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل

شيء يعني تصور فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 02:03:26

حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعثة. طيب يبقى النظر الى الطاف الله وحكمة الله. قال ولا يكون في المخلوقات شر محض لا خير فيه ولا فائدة فيه بوجهه. وبهذا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك - 02:03:48

وكون الشر وحده لم يضر الى الله تعالى بل اما بطريق العموم. يعني اه يعني هل يقال يا شباب الله يخلق الشر؟ نعم لكن بطريق العموم يعني الله طارق كل شيء ومن ضمنه الشر - 02:04:02

او يضاف الى السبب يعني من شر ما خلق او يضاف الشر الى فاعله يضاف مثلا القتل الى القاتل. ويضاف الزنا الى الزاني آآ او يحذف فاعله. يعني كما قالت الجن وان لا ندري اشر اريد بمن بمن في الارض - 02:04:15

واضح او مثلا كما قال آآ سيدنا ابراهيم اذا مرضت فهو يشفين. يبقى نسب المرض الى نفسه وليس الى الله قال فهذا الشر الموجود الخاص المقيد سببه اما عدم واما وجود. فالعدم مثل آآ عدم الشرط وجزء وجزء وجزء سبب - 02:04:35

اذ لا يكون العدم سببه عندما محضا فان العدم المحض لا يكون سببا تماما لوجود ولكن يكون سبب الخير ولذلة قد انعقد ولا يحصل الشرط فيقع الالم نفس الكلام اللي احنا قلناه اللي هو ان حصول الاثار لابد فيها من الاسباب وانتفاء الموضع - 02:04:56

آآ وذلك مثل عدم فعل الواجبات الذي هو سبب الذم والعقاب آآ ومثل عدم العلم الذي هو سبب الم جهل وعدم السمع والبصر والنطق الذي هو سبب الالم بالعمى والصمم والبكم - 02:05:17

وعدم وعدم الصحة والقوه الذي هو سبب الالم والمرض والضعف وهذه الموضع ونحوها يكون الشر ايضا مضافا الى عدم المضاف الى العدم المضاف الى العبد. يعني الى العدم المضاف في العبد يعني - 02:05:36

عدم وجود العلم هو الذي انتج الجهل واضح حتى يتحقق قول الخليل عليه آآ قول الخليل عليه السلام اذا مرضت فهو يشفين. فان المرض وان كان الما موجودا فنسبة تضاعف القوة وانتفاء الصحة الموجودة وذلك عدم - 02:05:53

هو من الانسان المعدوم نفسه ويتحقق قول الحق وما اصابك من سيئة فمن نفسك اه وقوله قل هو من عند انفسكم يعني بسبب انفسكم. ونحو ذلك فيما كان سببه عدم فعل الواجب - 02:06:13

طبعا يا شباب سياتي علينا ان شاء الله تفسير لقول الله سبحانه وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وله علاقة قوية جدا بباب العبودية وباب الايمان وباب - 02:06:28

خاص بباب القدر وكذلك قول الصحابي وان يكن خطأ خطأ فمني ومن الشيطان. ايضا هو ينسب الشر الى نفسه تبين لك ان المحرمات جميعها من الكفر والفسق والعصيان انما يفعلها العبد بجهله او ل حاجته - 02:06:40

فانه اذا كان عالما بمضراتها وهو غني عنها امتنع ان يفعلها. والجهل اصل واصله عدم. وال الحاجة اصلها العدم. فاصل وقوع السيئات منه هو عدم العلم والغنى يعني عدم الغنى. ولهذا يقول في القرآن ما كانوا يستطعون السمع - 02:06:57

افلم تكونوا تعقلون انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثراهم يهربون. يعني يريد ان يقول ان ضلال هؤلاء كان بسبب من انفسهم لم تطاوهم انفسهم ان يسمعوا لم تطاوهم انفسهم ان يؤمنوا وهذه المعاني - 02:07:17

آآ الى نحو ذلك الى نحو هذه المعاني. واما الوجود الذي هو سبب الشر الموجود الذي هو خاص كاللام آآ مثل الافعال المحمرة من الكفر الذي هو تكذيب واستكبار والفسق الذي هو فعل المحرمات ونحو ذلك فان ذلك سبب الذم والعقاب. وكذلك يتناول الاغذيه -

02:07:34

الضارة وكذلك الحركات الشديدة المورثة للالم. يعني يريد ان يقول ان اللام والامراض والعقاب الذي يحصل الانسان يكون بسبب منه اما بتقصير مسلا في الاهتمام بصحته او يكون تقصيرا آآ منه في فعل الواجبات - 02:07:54

آآ قال لهذا الوجود لا يكون وجودا تماما محضا. اذ الوجود التام المحض لا يورث الا خيرا آآ لا يورث الا خيرا. كده انتهت الجملة يا

شباب كما قلنا ان العدم المحض لا يقتضي وجودا بل يكون وجودا ناقصا اما في السبب واما في المحل - 02:08:16

كما زي ما احنا قلنا فكرة الرجل اللي ما اتجوزش وعايز يخلف او راجل رجل تزوج لكن عنده مثلا عقم كما يكون سبب التكذيب عدم

معرفة آآ عدم معرفة الحق والاقرار به. وسبب عدم هذا العلم والقول آآ سببه وسبب عدم - 02:08:38

هذا العلم والقول عدم اسبابه من النظر التام والاستماع التام. يعني احياناً يعني هو هنا يتكلم عن اسباب تقوم بالعبد تمنعه من الهدایة او تمنعه من الصحة يهمل في صحته فيمرض. فهذا منه - 02:08:56

او انسان مثلاً آآ يفعل السيئات او لا يطلب العلم فيكون عنده الم الجهل او يفعل السيئات فيأثم بها ويصاب بسبيها وكل هذا من العبد اه قال وسبب عدم النظر والاستماع اما عدم المقتضي نحط نقطتين. فيكون عندما محضن واما وجود مانع من الكبر والحسد في النفس. والله لا يحب كل مختال - 02:09:11

وهو تصور باطل وسببه عدم غنى النفس بالحق. يعني النفس ليست غنية بالحق. فلذلك تطلب الحاجة او هنا بامر اخر فتعتاد عنه بالخيال الباطل والحسد ايضاً سببه عدم النعمة التي يصير بها آآ مثل المحسود او افضل. الانسان بيحسد لانه فاقد نعمة موجودة عند من يحسده - 02:09:36

منه آآ والحسد ايضاً سببه احنا في صفحة تسعه وسبعين يا شباب اخر سطر والحسد ايضاً سبب عدم النعمة التي يصير بها مثل المحسود او افضل منه فان ذلك يجب كراهية الحاسد لان يكافيه يعني يكافنه المحسود او يتفضل - 02:10:01

عليه وكذلك الفسوق كالقتل والزنا وسائر القبائح انما سببها حاجة النفس الى الاستشفاء بالقتل والالتاذ بالزنا والا من حصل غرضه بلا قتل او نال اللذة بلا زنا لا يفعل ذلك - 02:10:22

والحاجة آآ طيب خلينا نقف هنا يا شباب. غدا ان شاء الله عشان خايف ان انا اكون طولت نفوت هنا يا شباب غدا ان شاء الله نكمل الصفحات الباقيه تقربياً عشر صفحات ونأخذ معها رسالة اخري مختصرة يعني سابينها لكم او سابعث الرابط - 02:10:38

آآ الخاص بها على القناة جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. وربما يكون معلش الدرس النهاردة شوية صعب حبة لكن احنا بنتدرّب شوية شوية على فك الالفاظ. لكن اظن ان شاء الله ان يكون المعنى - 02:10:57
العام اه واضحـاـ. جزاكـم الله خـيراـ وسلام عليـکـم ورحـمة الله وبرـکـاتـه - 02:11:10